زيادة أل وتأثيرها في التقعيد النحوي

دراسة نحوية دلالية

دكتورة

ريم بنت خلف بن مفتن الجعيد

أستاذ مشارك بقسم اللغة والنحو والصرف

كلية اللغة العربية – جامعة أم القرى

زيادة أل وتأثيرها في التقعيد النحوي دراسة نحوية دلالية

دكتورة

ريم بنت خلف بن مفتن الجعيد

أستاذ مشارك بقسم اللغة والنحو والصرف – كلية اللغة العربية – جامعة أم القرى

الملخص:

يُعنى هذا البحث بنوع خاص من أنواع الحرف (أل) وهو زيادتها ، فتناول مفهوم هذه الزيادة ، وأنواعها ، ودخولها على مختلف أبواب النحو ، كالأعلام بأشكالها وأنماطها ، والموصولات ، والظروف ، والمنصوبات كالمفعول له ، والحال ، والتمييز ، والمجرورات مثل مجيئها بعد (ربَّ) ، والإضافة ، والعدد بأنواعه ، واسم التفضيل المقرون بـ (مِن) ، والمصدر ، وعند الإخبار بـ (أل) .

واهتم البحث بدلالات هذه الزيادة ، والمعاني التي تحققها هذه الزيادة ، كدلالة الخصوصية ، ودلالة التعظيم ، ودلالة التزيين والتحسين ، ودلالة تعريب الأسماء الأعجمية ، ودلالة الغلبة ، ودلالة الشهرة بين الناس ، ودلالة لمح الأصل أو الصفة ، من الأعلام المنقولة من الصفة أو المصدر ، ودلالة الشركة ، ودلالة الصنعة النحوية التي تتمثل في التأويل بالنكرة ، كما في بعض أبواب النحو ، واختتم البحث بالنتائج ، التي كان من أهمها ، أن زيادة (أل) أمر أصيل في العربية ، وأن البحث يؤيد موقف الكوفيين المرن ، ويميل إليه في زيادة (أل) في كثير مما عرض له البحث ، لاعتماده على أدلة وشواهد من كلام العرب ، ثم أعقب البحث بالمصادر والمراجع .

الكلمات المفتاحية : زيادة أل – التقعيد النحوي – أنواع الحرف – اسم التفضيل– الكوفيين .

Increase dandemeanal and its effect on grammar a semantic grammatical study

Doctor.

Reem Bint Khalaf bin Mfatin al-Ja'id

Associate Professor in The Department of Language, Grammar and Drainage - Faculty of Arabic Language , Um al-Qura University

Abistract:

The thesis concerned with a special type of letter (AL) , which is excess . I discussed its sense , types , and its joining to different grammatical subjects such as proper nouns , relative pronouns . adverbs . subjunctives as Al mafool maaho , Al Hal . Al Tamyyz , Genetives as after the letter (robba) . Genetive Constructions , different numbers , superlative adjectives with theletter (Men) , the infinitive , and the statement with (AL) .

The thesis also concerned with different meanings of excess (AL) as specification , glorification , decoration and betterment , arabisation of foreign pronouns , superiority , fame between peoples , catch of foundation of proper nouns , snaring , grammer artisanship that is the interpretation by indefinite nouns in some grammer subjects . The thesis ended by the conclusion and references .

Keywords: Increase disputing grammar- types of characters - name of preference - Kufic .

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، ولن تجد له وليًا مرشدا ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، خير من نطق بحرف ، وأفصح من أبان بلسان ، أما بعد ،،،،

فقد شغلت قضية الحرف ثلث اللغة ، إذ قسم النحاة الكلم العربي إلى اسم ، وفعل ، وحرف ، والمقصود بذلك الحرف حروف المعاني تمييزًا لها عن حروف المباني ، وهي حروف الهجاء ، التي تبنى منها كلمات اللغة ، فصار لحروف المعاني من المنزلة في اللغة ، والمكانة في الكلام العربي ، والمزية في البيان ، ما لا يقل شأنًا عن منزلة الاسم أو الفعل ، حيث دخلت حروف المعاني في كل أبواب النحو العربي ، لا يغادر بابًا فيه إلا وله توجه ، ولا تبرز قضية فيه إلا وللحرف فيه كلمته ، وفي التركيب دوره ، كيف لا ؟ وهو القائم بالمعاني ، والدائر فهمها عليه .

ولما كان للحرف هذه المنزلة العالية ، وذاك الشأو البعيد ، حرص العلماء على طول التاريخ النحوي في التصنيف ، والتأليف فيه ، بغية استكناه أسراره ، واستكشاف أبعاده وأغواره ، وحصر تأثيراته وأدواره ، في التراكيب اللغوية ، والجمل النحوية ، فجدَّتْ العنايةُ بالحروف منذ القرن الثاني الهجري على يد الخليل ، وبعده أبو نصر الفارابي ، ثم الهروي ، ثم توالت المصنفات في حرف واحد من حروف المعاني كما فعل الرماني في الألفات ، وأبو القاسم الزجاجي في اللامات ، ثم جاء من أفردوا للحرف **(أل)** كتبًا خاصة ، ومصنفات مفردة كما فعل أبو عثمان المازني ، والرماني ،

وأبو البركات الأنباري ، وعبد اللطيف البغدادي ، ثم تتابع التصنيف في حروف المعاني تفصيلًا كما عند المالقي في رصف المباني ، وعند المرادي في الجنى الداني ، وابن هشام في مغني اللبيب .

ولما ألفى الباحثون عناية السلف من النحاة بالحروف ودورها وأهميتها ، ودأبهم على استيعاب آثارها في اللغة بعامة ، في الصوت ، والبنية ، وتراكيب النحو ، والمعاني ، اتجه الباحثون إلى ارتياد حياضها ، وتفيؤ ظلالها ، والنهل من معينها الفياض الذي لا ينضب ، ومغانيها التي لا تبلى، فعقدتُ عزمي على أن ألم بركبهم ، وأن أتفيأ كما تفيأوا ، وأن أنهل كما نهلوا ،

ولقد تأملت حرف **(أل)** في العربية ، فوجدته مشيد البنيان ، متشعب الأركان ، عميق الغور، واسع الأنحاء ، كثير الأحكام ، وافر المباحث ، متنوع الدلالات ، يتصل بكل علم وفن ، ويضرب بجرانه في كل مصنف وتخصص ، كثير الدور في أبواب العربية ، دائم الحضور في مبانيها ، واسع في استعمالاتها اللغوية .

فلما كان ذلك ، أمَّلتُ أن يكون لي في حياضه نصيب ، وأن أضرب في مجالاته بسهم ، ثم بعد تأمل وترٍو ، وبحث وتدبر ، وقع اختياري على جانب الزيادة فيه ، فكان هذا الموضوع .

وبحثٌ هذه أبعاده ، لا شك سيدعوني إلى التنقيب في تراث النحو العربي ، ويحملني على تأمل ما أفرزته العقلية النحوية عبر تاريخها الممتد ، ومناقشة آراء النحاة في متنوع المسائل فيه ، ومتشابك القضايا حوله ، لكن الله يسر من فضله ما هون عليَّ صعابَ الطريق ، ووحشةَ ارتيادها ، حتى وصل البحث واستوى على ما جاء عليه .

الدراسات السابقة :

- **(أل) في العربية – أحكامها ومعانيها واستعمالاتها – للباحث بريكان بن سعد بن عيضه بن وصل الشلوي** – رسالة ماجستير – كلية اللغة العربية – جامعة أم القرى – السعودية – ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .
- **الألف واللام في كلام العرب – دراسة نحوية مفصلة** – د. المتولي علي المتولي الأشرم – مكتبة جزيرة الورد – المنصورة – ٢٠٠١ م .
- **(أل) في الكلامِ العربيّ دراسةٌ في اتّجاهاتِ الفكرِ النّحويّ العربي . الدكتور حمدي الجبالي** – كلية الآداب " قسم اللغة العربية" – جامعة النجاح الوطنية – بحث منشور بمجلة جامعة الأزهر – غزة – فلسطين – ٢٠٠٤ م .

منهج الدراسة :

لقد اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي .

هذا ويقع البحث بعد المقدمة في ثلاثة مباحث ، وخاتمة ، وقائمة للمصادر والمراجع .

المبحث الأول : مواضع زيادة أل :

وخصصته لبيان أقسام (أل) ، ومفهوم زيادتها ، ودخولها في الأعلام ، والموصولات ، والظروف ، وأبواب النحو المختلفة .

المبحث الثاني : تأثير زيادة أل في التقعيد النحوي :

وفيه تناولت أقوال النحاة ، واستعرضت مسائلهم في زيادتها ، وحاولت مناقشتهم في المعارف والأعلام ، وخاصة لفظ الجلالة ، والموصولات ، وتأثير الزيادة في بعض الظروف ، وزيادتها في أبواب النحو مثل : المفعول له ، والحال ، والتمييز ، والعدد المضاف والمركب ، وبعد **(رب)** ، وفي الإضافة غير المحضة ، وفي أفعل التفضيل المتصل بـ **(مِن)** ، وعند الإخبار بـ (أل) .

المبحث الثالث : دلالات زيادة أل :

وفيه أشرت إلى الدلالات المكتسبة من زيادة **(أل)** كالخصوصية ، والتعظيم ، والتزيين والتحسين ، وتعريب الأسماء الأعجمية ، ودلالة الغلبة ، ودلالة الشهرة بين الناس ، ودلالة لمح الأصل أو لمح الصفة ، ووزيادتها للشركة ، ودلالة التأويل بالنكرة .

الخاتمة : وفيها أهم نتائج البحث ، ثم أتبعت ذلك بالمصادر والمراجع .

وأتوجه بعدُ إلى المولى سبحانه وتعالى بالحمد الوافر ، والشكر العميم ، على توفيقه لي في إتمام بحثي هذا ، وأسأله أن يجعله في ميزان حسناتي ، وأن يفيد منه الباحثون والدارسون ، إنه سميع مجيب ، كما أتوجه بالشكر لكل من وجَّه وأعان وأفاد ، أو كان له في بحثي هذا يد أو معروف ، فأسأله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء ، وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت ، وإليه أنيب ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحثة

المبحث الأول

مواضع زيادة أل

مفهوم زيادة (أل) :

إذا دخلت (أل) على اسم نكرة فأفادت فيه تعريفًا ، كانت (أل) حرف تعريف ، وفي هذه الحالة يقال إن (أل) أثرت في الاسم بتعريفها له ، وأن الاسم قَبِل تأثير (أل) فيه ، فالتعريف هو قبول الاسم لـ (أل) التي تؤثر فيه فتكسبه التعريف ، وفي هذا يقول ابن مالك :

نـكـرة قـابـل أل مـؤثـرًا(١)

وبمفهوم المخالفة نقول : إذا دخلت (أل) على اسم فلم تؤثر فيه بالتعريف، ولم يكتسبه منها ، كانت (أل) في هذه الحالة لغير التعريف ، وتصبح غير مؤثرة ، كأن تكون موصولة ، أو تكون زائدة ، فالزائدة هنا ليست معرفة ولا موصولة ، وكأن النحاة ومنهم ابن مالك قد حدَّ شرطًا للمعرفة بأن تكون نكرة ، جخلت عليها (أل) فأثرت فيها بالتعريف ، وهذا يقتضي أن انتفاء تأثيرها بالتعريف ، يُخرجها عنه إلى أمر آخر قد يكون الزيادة .

وعليه فزيادة (أل) تعني دخول (أل) على اسم فلم يكتسب منها التعريف ، أو لم تؤثر فيه بتعريفه ، فيبقى على ماكان فيه من تعريف أو تنكير ، مثل دخولها على المعرف كالموصولات والأعلام ، على ما نبينه في البحث .

وزيادة (أل) نص عليها كثير من النحاة ، واستفاض ذلك في مصنفاتهم، فقد نقل السيوطي من كتابِ (البسيطِ) لابنِ العلجِ أن اللامَ تنقسم تسعة أقسام ذكر منها : " والسادس أن تكون خلفًا من تعريف الإضافة نحو :

مررت بالرجل الحسن الوجه . والسابع الزائدة في الأعلامِ . والثامن أنْ تكونَ تجنيسية ، والتعريف بغيرها ، كَلام الذي والتي ، والتاسع أن تكون لِلَّمح (٢)

فالزيادة في (أل) قسم أصيل من أقسامها ، نص عليه أئمة النحو بمختلف عصورالنحو .

أقسام (أل) الزائدة :

- (أل) الزائدة ما ليست معرفة ولا موصولة (٣) بأنواعها المختلفة : صالحة للسقوط أم لا ، داخلة على معرفة أو نكرة .

فالعباس : دخلت فيه (أل) على علم معرفة ، وصالحة للسقوط فتقول : عباس ، والسموأل دخلت (أل) على علم معرفة قارنت وضعه فهي لا تفارقه، فهي في الحالتين زائدة ؛ لأنها لا تفيد نعريفًا ، وليست اسمًا موصولًا .

ومن دخولها على نكرة قولهم : ادخلوا الأول فالأول ، فاسم (الأول) نكرة؛ لأنها حال ، ولا يكون إلا من نكرة ، فلم تخرجها (أل) عن التنكير .

وتنقسم (أل) الزائدة قسمين :

(أ) **زائدة لازمة** : أي تقترن بالاسم لا تفارقه ، وهي المتصلة بـ :

١- الأسماء الموصولة ، فهي ليست للتعريف وإنما جاء التعريف من صلة الموصول (٤) ، فمن المعروف من التسمية (الموصول) هي الجملة التي توصل بالاسم الموصول ، بغية إزالة ما فيه من الإبهام ، وإزالة هذا الإبهام تقتضي تعريفه ، فليس بحاجة إلى أداة التعريف ، ومن ثم تكون (أل) الداخلة عليه لغير التعريف ، أي للزيادة .

٢ – المتصلة بالأعلام :

- **كأن تكون مقارنة لارتجالها** : مثل : السموأل وهو علم على شاعر من شعراء اليهود ، وكذلك مثل : اليسع : وهو علم على نبي ، فتعريفهما بالعلمية ، و(أل) فيهما زائدة لازمة ؛ لأنها قارنت وضعه عند العربي الأول .
- **أو تكون مقارنة لنقلها** : نحو اللات ، وهو علم مؤنث لصنم لثقيف، والعزى وهو علم مؤنث لصنم لغطفان .

٣ – الظروف (الآن) : حيث أن **(الآن)** معرف بما تضمنه من معنى حرف الإشارة ، أو لأنه مضمن حرف التعريف ، فتكون (أل) فيه زائدة لازمة .

٤ – (أل) التي للغلبة : ويقصد بذلك أن المعرف بـ (أل) العهدية ، أو المضاف إلى معرفة قد يدل على أفراد متعددة ، فقولك (البيت) يدل على كثير من البيوت ، و(كتاب الفقه) قد يصدق على كثير من كتب الفقه ، ومن الأعلام الغالبة :

– المعرف بـ (أل) العهدية أو الإضافة قد يصل إلى درجة علم الشخص كما في الأعلام الغالبة : الرسول – المصحف – ابن عباس – ابن مسعود ، فكانت قبلًا معرفة بـ (أل) العهدية ، ثم لما اشتهرت أصبحت أعلامًا لأشخاص لا ينصرف الذهن إلى غيرها .

– أيام الأسبوع : (أل) في أسماء أيام الأسبوع زائدة لازمة .

فأشار ابن السراج ، والرضي أن " أعلام أيام الأسبوع كالأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، من الغوالب ، فيلزمها اللام ، وإنما حكمنا بكونها غالبة وإن لم يثبت الثلاثاء والأربعاء والخميس أجناسًا ، بمعنى :

الثالث والرابع والخامس ، محافظة على القاعدة الممهدة في كون الأعلام اللازمة لامها في الأصل أجناسًا ، صارت بالغلبة أعلامًا مع لام العهد ، فيقدر كونها أجناسًا " (٥) أي أن أسماء الأيام بمنزلة الأعلام ، وأن (أل) فيها لغير تعريف .

كما أشار إلى ذلك ابن يعيش بقوله : "ومما يجري هذا المجرى في لزوم الألف واللام أسماء الأيام ، نحو : الثلاثاء والأربعاء ، بمعنى : الثالث والرابع ، واختص بهذا الزمان ، كما اختص العيوق وبابه ، فلا يقال لكل ثالث ورابع : ثلاثاء وأربعاء " (٦) ، ولما كانت (أل) في تلك الأسماء لازمة، وصارن هذه الأسماء أعلامًا بالغلبة ، لزم أن تكون (أل) لغير تعرؤيف ، فهي زائدة لازمة .

(ب) زائدة غير لازمة :

وهي (أل) العارضة التي توجد حينًا ، وتُحذف حينًا آخر ، وليست للتعريف ولا موصولة ، وتنقسم قسمين :

١- قسم خاص بالضرورة أو الشذوذ :

ضرورة في الشعر :

كما في قول الشاعر (من الكامل) :

ولقد جَنيْتُكَ أكْمُؤًا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبرِ(٧)

والشاهد فيه هو زيادة (أل) في بنات أوبر للضرورة ، حيث أن العرب تستعملها اسم جنس بدون (أل) .

وهذا من أعلام الجنس حيث قال سيبويه : "وإذا قالوا : بنات أوبر ، فكأنهم قالوا : هذا الضرب الذي من أمره كذا وكذا من الكمأة (٨) ، فلما كانت معرفة قبل دخول (أل) ، لم يكن دخول (أل) عليها للتعريف ، بل للزيادة .

هذا وقد جاءت بنات أوبر مقترنة بـ (أل) في المضاف إليه كما في الشاهد السابق ، وقد خرجه المبرد على النحو التالي :

– أن يكون دخولهما كدخولهما في الفضل ، والعباس ؛ لأن (أوبر) نعت نكرة في الأصل .

– على قولك : هذا ابن عرس آخر ، تجعله نكرة ، كما تقول : هذا زيد من الزيدين ، أي : هذا واحد ممن له هذا الاسم ، فأنت وإن كنت لم تذكر قبله شيئًا ، تقول بعده : آخر ، فإنما أردت ضربًا مما يقع له هذا الاسم ، كما قال أبو النجم العجلي الراجز:

باعد أم العمرو عن أسيرها(٩)

– (بنات الأوبر) خرجها ابن مالك على زيادة (أل) (١٠) ، فقد دخلت (أل) على عَلَم وهو من أعرف المعارف، فثبت لأنها ليست للتعريف ، بل هي زائدة .

ومثله قول راشد بن شهاب اليشكري (من الطويل) :

رأيتُـك لما أن عرفْـتَ وجوهنا

صددتَ وطِبْتَ النفسَ يا قيسُ عن عمروِ(١١)

حيث أدخل (أل) على (النفس) وهذا الاسم تمييز وحقه التنكير ، وقد اضطر الشاعر إلى ذلك .

والبحث يتساءل كيف يكون ذلك ضرورة وقد كان من الممكن للشاعر أن يقول :

صددت ونفسًا طبت يا قيس عن عمرو

فيقدم التمييز مع المحافظة على وزن البيت، دون أن ينكسر ، كما قال الشاعر (من المتقارب):

أنفسًا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارًا

وتقديم التمييز مقيس عند المازني والمبرد والكسائي والجرمي ، واختاره ابن مالك (١٢)

وكما في قول المخبل السعدي (من الطويل) :

أَتَهْجُرُ لَيْلَى بالفِراقِ حَبِيبَها ... وما كان نَفْساً بالفِراقِ تَطِيبُ(١٣)

فقد ثبت في الشواهد السابقة دخول (أل) في موضع لا ينبغي له التعريف ، بل هو نكرة ، فمن ثم دخلت لغير ذلك فهي زائدة .

– شذوذ في النثر :

نحو قولهم : "**ادخلوا الأول فالأول**" فقوله (الأول) حال ، وحقه التنكير ، فـ (أل) فيه زائدة ، وتقدير الكلام : ادخلوا مرتبين ، وكذلك قولهم : **أرسلها العراك** ، أي معتركة .

٢ = قسم اختياري :

ويلجأ إليه الشاعر وغيره ، لغرض يراد تحقيقه ، وهو **(لمح الأصل)** ، ذلك أن كثيرًا من الأعلام منقول عن معنى سابق كان يؤديه لما كان نكرة ، فقولك : ناصر ، ومنصور ، وحسن ، تدل على أمرين :

– **ذات** : وقع منها الفعل أو عليها أو اتصفت به .

– **معنى** : فإذا سميت رجلًا بـ (ناصر) أصبح اسمًا جامدًا يدل على ذات فقط ، وقد تكون صفته مغايرة لذاته ، فإذا أردنا عدم قطع الصلة بين المعنى القديم الذي كانت تؤديه الكلمة ، والمعنى الجديد الذي هو العلمية ، فإننا ندخل (أل) على الكلمة لتكون رمزًا يدل على المعنى القديم ، فنقول : الناصر والمنصور والحسن والعادل ، فتدل على المعنى الجديد وهو العلمية، وعلى المعنى القديم وهو صفة النصر والحسن والعدل ، ولذلك تسمى (أل) التي **للمح الأصل** (١٤) ، أي ما كان عليه من دلالة قبل اتخاذه علمًا ، والنقل من ذلك المعنى إلى العلمية .

وأشار ابن يعيش إلى أن (أل) التي للمح الأصل لا تفيد تعريفًا ، فالتعريف حاصل قبلها ، ولذلك إذا كان العلم المنقول منقولًا وهو خالٍ من (أل) ، نحو (سعيد) فلا يجوز لك أن تدخل عليها (أل) للتعريف ؛ لأن التعريف مستفاد من العلمية ، فأنت نقلت الكلمة من الصفة التي كانت تتصف بها ذات معينة ، إلى كونها علمًا جامدًا يدل على شخص معين ، وإن كانت الكلمة لم تتجرد من رائحة الصفة مطلقًا (١٥) ، فدخلت (أل) على أعلام وهي من أعرف المعارف ، فلا تكون (أل) للتعريف ، فهي زائدة لمعنى ودلالة .

ولذلك يقول ابن يعيش : "ومن لم يثبت اللام وقال : حارث وعباس ومظفر ، خلصها اسمًا وعراها من مذهب الوصفية في اللفظ ، وإن لم تعرَ من روائح الصفة على كل حال ، ألا ترى أنهم سمَّوا الخبز جابرًا ، قالوا : لأنه يجبر الجائع ، وقالوا للبلد : واسط ، قال سيبويه : سمَّوه بذلك ؛ لأنه وسط بين العراق والبصرة ، فقد ترى معنى الوصفية فيه وإن لم تدخله اللام (١٦)

الأعلام التي يُلمح بها الأصل :

- **الأعلام المنقولة من الصفة** : سواء اقتضت مدحًا ، نحو الحسن والحسين ، أو ذمًا ، نحوالقبيح ، إذا سميت رجلًا بذلك .

- **الأعلام المنقولة من المصدر** : فالمصادر يوصف بها فتقول : رجل عدل، ورجل فضل ، فإذا سميت رجلًا بذلك وأردت أن تشير إلى تلك الصفة، قلت : العدل ، والفضل ، والعلاء .

الأسماء الموصولة .

مذهب جمهور النحاة أن تعريف الموصول يكون بصلته ، وأن (أل) في الأسماء الموصولة كالذي وسائر أخواته زائدة لازمة **(لضرب من إصلاح اللفظ ، حتى يمكن أن تصف المعارف بالجمل** (١٧)

ال والأعلام :

- **لفظ الجلالة :**

قال الخليل : إنه لا يجوز أن تطرح " الألف من الاسم ، إنما هو الله على التمام " (١٨) ، أي أن لفظ الجلالة لا تفارقه (أل) فهو عَلَم على الذات العلية، بكمال اسمه ، وتمام بنية الكلمة ، فلا يجوز حذفها منه .

ولسيبويهِ مذهبانِ :

(١) : أن الألف واللام خلَف من همزة إله ، لكونه أصله ، ثم " كثُر في كلامهم ، فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الحروف " (١٩)

وهو مذهب أبي علي الفارسي ، خلافًا للمازني (٢٠)

ولم يرتض الجوهري أن تكون الألف واللام عوضًا من الهمزة ؛ لأنه " لو كانتا عوضًا منها لما اجتمعتا مع المعوضِ منه في قولهِم : الإله (٢١)

(٢) : أنه أجازَ أنْ تكونَ الألف واللام قد دخلتا على لاه ، فجرى مجرى الاسم العلم ، كالعباس والحسنِ(٢٢)

ولبعض النحاة : (أل) فيهِ للغلبةِ . وقيلَ : زائدةٌ لازمةٌ ، وشذَّ حذفُها في قولهِم : لاهِ أبوكَ (٢٣) ، ونميل الى أن (أل) في لفظ الجلالة للتعظيم .

– **العلم بالغلبة : وهو** كل اسم اشتُهر به بعض ما له معناه اشتهارًا تامًا يمنع الشركة في ذلكَ المعنى إذا ذُكر **كالعيوق** .

ثمَّ قسم ثانٍ هو ما أوله ابن مضافًا إلى ما بعده كابن عمر وابن الصَّعقِ ، والثريا والأعشى والنابغة وأسماء الأيام .

– **والعلم المرتجل كاليسع والسموأل** .

واختلَف العلماء في (أل) في اليَسَع ، فقد أشار أبو علي الفارسي إلى أنها إن " كانَت اللام مشددة ، أي اللَّيسع ، أمكن أن تكونَ (أل) لـ **لمحِ الصفةِ** ، كالحارث ، وجاز أن تكون **زائدة** ، وإن كانَت مخففة ، أي اليسع ، فهي **زائدة**(٢٤)

ونقلَ عنهُ أبو حيان فقط أنها **للمح الصفة** كالعباس (٢٥)

وقال ابن مالك : **زائدة لازمة** (٢٦)

ومنه خلافهم في (أل) في العلم **(الياس)** ، فهي عند ابن سلمة للتعريف ، وألفه ألف وصل ، واشتقاقه من اليأس ، وهو السل ، وذهب بعضهم إلى أن اشتقاقَه من قولهم : رجل أَلْيس ، أي شجاع ، وأن الهمزة واللام أصليتان ، ليستا للتعريف ، ونقلوا عن الزبير بن بكار: إن الياس بن مضر هو أول من مات من السل ، فسمي السل يأسًا(٢٧)

وناقشَ الأنباري اشتقاق (إلياس) ، فذكرَ فيهِ أوجهًا ثلاثة :

الأوّلُ : أنّه أعجمي على وزنِ إفعال بمنزلة إسحاق .

والثاني : أنّه مأخوذ من الأليس ، وهو الشجاع ، ووزنُهُ إفعال .

والثالثُ : أنّه من الأَلسِ ، وهو الحمق ، ووزنه فِيعال (٢٨) ، وبناء على هذه الأقوالِ فهمزته همزة قطع .

ونقلَ السهيلي في (الروضِ الأُنفِ) أقوال ابن الأنباري ، وذكر أن غيره جعله مشتقًا من اليأس ، وأن اللام فيه للتعريف ، وأنَّ همزته همزة وصل (٢٩)

وعندي أن القول بزيادة (أل) في العَلَم (إلياس) محمول على عروبة اللفظ ، وأن له اشتقاقًا عربيًا صحيحًا ، أما على القول بأعجميته فاللفظ من المُعَرَّب ، ولا مجال للزيادة فيه .

العلم المنقول :

– إما من مصدر كالنضر والنعمان .

– وإما من اسم عين كالليث والخرنق ، وهذا لا تدخله (أل) إلا إن **لُمح فيه الأصل** ، وإن لم يلمح الأصل استديم تجريده من (أل) .

– وإما من فعل كيزيد ويشكر ، وهذا لا تدخله (أل) إلا في الشعر كقول ابن ميادة أو جرير (من الطويل) :

رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مباركًا شديدًا بأحناءِ الخلافةِ كاهلُهْ (٣٠)

– وإما من صفة كالعباس والحسن .

ولم يَعد بعض النحويينَ العلم بالغلبة من أقسامِ العلم ، وإنما جعلَه شبهَ العلمِ ، لا علمًا ، ولكنه جارٍ مجرى العلمِ ، وصححه ابن عصفور ؛ لأنَ تعريف هذه الأسماء ليس بوضع اللفظ على المسمى ، بل بـ (أل) ، واختلف أبو موسى الحامض وابن الخباز مع غيرِهما ، إذْ ذهبَا إلى منعِ حذفِ (أل) من العلم بالغلبة ، ووجوبِ لزومها له ، كالأعشى والنابغة والدبران والثُّريَّا والعَيُّوقِ والعُزَّى ؛ لأنَّ (أل) صارتْ كالجزءِ من العلمِ ، ومذهب غيرهمِ أن لزوم (أل) هو الغالب، وأنه يجوز خلعها ، وهي مرادة ، فتبقى الأسماء على تعريفِها الذي كانت عليهِ ، قالوا : هذا العَيُّوقُ طالعًا وهذا عيُّوقٌ طالعًا (٣١)

، وقالَ أبو سفيانَ بن حرب يوم أحد :

إنَّ لنَا العُزَّى ولا عُزَّى لَكُم (٣٢)

ما يتعاقب عليه تعريفان :

ومن ذلك خلافهم في (أل) في (**المَاسِ**) ، فبعضهم جعل الألف واللام للتعريف ، وبعضهم جعلهما أصليتين (٣٣)

ومن ذلكَ (**كُحْلُ**) ، فقد أجازَ دخول (أل) عليها قوم ، وكرهَهُ آخرونَ (٣٤)

ومن ذلك خلافهم في تعريف (**غدوةَ**) بـ (أل) ، فقد منعَ الفرّاء إدخال (أل) عليها ، وحكاه المهلبي ، وهو عندَهم مما يتعاقب عليهِ تعريفانِ (٣٥)

وذكر الأنباري أنَ أكثرَ العربِ يجعلها معرفة بلا (أل) ، ولا يصرفها ، وأن منهم مَن يجعلها نكرة ، ويصرفها (٣٦)

ومن ذلكَ (**فينة**) ، فهيَ نكرة ، وعدها أبو عليٍ الفارسي معرفة ، وجعل فينة والفينة مما تعاقب عليهِ تعريفانِ : العلمية و(أل) (٣٧)

ولعل من السائغ القول : إن ألفاظِ (**كُحل ، وغُدوة ، وفينة**) ، مما تعاقب عليهِ تعريفانِ ، فمثل هذا التعاقب وارد عن العرب ، وله نظائر في كلامهم ، فقد قالوا : شعوبٌ والشعوبُ للمنيّةِ ، وأُمُّ حُبينٍ وأُمُّ الحُبينِ لدُويّبة ، ولقيته الندَرى وفي نَدَرى أي أحيانًا لا دائمًا ، والنّسرُ ونَسْرٌ اسم صنم ، وإلاهة والإلاهة اسم للشمس (٣٨)

العَلَم والشعر :

ومن ذلكَ قولُ أبي النجم العجلي الراجز :

باعدَ أُمَّ العَمْرِ من أسيرِها حُرَّاسُ أبوابٍ عَلى قُصورِها

فهي زائدة للضرورة الشعرية عند السيرافي (٣٩) ، وعند الزمخشريِ ليست بزائدة بل أدخلت على العلم **للشركة** (٤٠)

ومثل ذلك قول ابن ميادة (من الطويل) :

رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مباركًا شديدًا بأحناءِ الخلافةِ كاهلُهْ

فالفراء ، وابن خالويه يريان أن الشاعر أدخل (أل) على اليزيد ضرورة ، وأَزوج باليزيدِ الوليد للمجاورَة ، وأن العرب إذا أَدخلت (أل) في الأعلامِ " فقد أَمسّت الحرف مدحًا (٤١)

وقيل : إنها للتعريف ، وأن اليزيد نُكر ، ثم أدخلت عليه (أل) ، كما ينكَر العلم إذا أضيف(٤٢)

وأما الّتي في الوليدِ **فَلِلَمْحِ الأصلِ** (٤٣)

ومن ذلك أيضًا خلافهم في (أل) في (**بناتِ الأوبرِ**) في قولِه (من الكامل) :

ولقدْ جَنَيتُكَ أَكْمُؤًا وَعَسَاقِلاً ولقد نهيتك عن بنات الأوبرِ

فقد أشار المبرد إلى (أل) فيهذا الشاهد بقوله : " فإن دخول الألف واللام على وجهين "

أحدهما : أن يكون دخولهما كدخولهما في الفضل والعباس على ما وصفت لك لأن أوبر نعت نكرة في الأصل .

والآخر : على قولك هذا ابن عرس آخر ، تجعله نكرة كما تقول هذا زيد من الزيدين ، أي هذا واحد ممن له هذا الاسم ، فأنت وإن كنت لم تذكر قبله شيئًا تقول بعده آخر ، فإنما أردت ضربًا مما يقع له هذا الاسم كما قال أبو النجم العجلي (من الرجز) :

باعَدَ أُمَّ العَمْرِ مِنْ أَسِيرها (٤٤)

وقيل : زائدة للضرورة ، أو زائدة ، ونسبه أبو علي الفارسي للمازني (٤٥)

وقيل : (أل) **لِلَمْحِ الأصلِ** ؛ لأن أوبر صفة كحسن وأحمر، وقيل : للتعريف ، وأن ابن أوبر نكرة كابنِ لبون (٤٦)

وبنات أوبر نوع من الكمأَة صغار مزغبة بلون التراب . وابن لبون : ولد الناقة إذا كان في العام الثاني ، وصار لها لبن . وهو نكرة ويعرف بأل . والقول بلمح الأصل ، أو التعريف قالهما المبرد (٤٧) ، فنرى فيما مضى من الشواهد أن (أل) دخلت على معارف ، ولم تدخل للتعريف ، فهي زائدة لدلالة أخرى .

وهناك قولانِ لأبي عليٍّ الفارسيِ :

الأول : أنه مما اعتورَه تعريفانِ .

والثاني : أن (أل) للتعريفِ ، وكأحد قولي المبرد (٤٨)

الظروف : نحو : الآن ، والأمس .

– أمس :

تزاد (أل) في الظرف (أمس) ، وللعلماؤ فيها تخريجات ، فقد أجاز الخليل أنْ يكونَ أصل أمس في قولك : لقيته **أمسِ** ، هو بالأمسِ ، فنزِعَت الباء ونزِعت (أل) ، وترك على نية البناء (٤٩)

وإذا استعمل بـ (أل) مبنيًا نحو: لقيته الأمس الأحدثَ ، ففي ذلكَ أقوال :

الأوَل : أن جره ، وفيهِ (أل) ، لا يكاد يعرف (٥٠)

والبحث يتساءل كيف ذلك ؟ وزهير يقول (من الطويل) :

وأعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عم (٥١)

والجواب عندي : لعلها كسرة بناء ، كما قال ابن جني : " ومِن ذلك قولك : كنت عندك في أمِس . فالكسرة الآن كسرة بناء . وهي واقعة موقع كسرة الإعراب المقتضيها الجرُّ . وأما قول نُصَيْب بن رباح (من الطويل) :

وإني وقفتُ اليوَم والأمسِ قبَله ببابك حتّى كادت الشمسُ تَغربُ

فيروى : (والأمس) جرّا ونصبًا . فمن نصبه فلأنه لما عرَّفه باللام الظاهرة وأزال عنه تضمنه إياها ، أعربه (والفتحة) فيه نصبة الظرف كقولك أنا آتيك اليوم وغدًا . وأمّا من جرّه فالكسرة فيه كسرة البناء التي في قولك : كان هذا أمسِ واللام فيه زائدة كزيادتها في الذي والتي" (٥٢)

والثاني : أن (أل) زائدة لغير تعريف ، وتعرف بلام أخرى مرادة غيرِ هذه الظاهرة ، واستصحب معنى التعريف ، فاستديم البناء على الكسرِ ، وأشار الفراء إلى بنائه مع (أل) (٥٣)

والثالث : أنّه معرب ، و(أل) هي المعرفة ، وجر على إضمار الباء (٥٤)

ويقول ابن جني : " ومن ذلك قولك : جئتك الآن . فالفتحة فتحة بناء في (الآن) وهي واقعة موقع فتحة نصب الظرف (٥٥) ، وأميل إلى زيادة (أل)، وأنها ليست للتعريف للشواهد الثابتة بلبناء على الكسر .

- (الآن) :

نص العلماء على أن (أل) في (الآن) زائدة ، فقد قالَ أبو علي الفارسي : إن (أل) زائدة بدل من (أل) أخرى ، حذفت ، وتابعه على هذا الرأي ابن جني ، قال : فهو معرف بلام مقدرة ، وهذه الظاهرة فيه زائدة ، ومن ذلك قولك : جئتك الآن ، كما أشرنا آنفًا (٥٦)

وهي زائدة لازمة عندَ ابن مالك ، غير زائدة للحضور عند بعضِ المتأخرين (٥٧)

ويرى جماعة من النحاة منهم أبو علي الفارسي ، وابن جني ، والمالقي ، والمرادي ، وخالد الأزهري أن (أل) في (الآن) زائدة ، و(أل) المعرِّفة هي المقدرة ، وبُني لتضمن حرف التعريف كما فُعل في (أمس) (٥٨)

وذلك لأن (الآن) معرفة ، وتعريفه إما أن يكون بما فيه من الألف واللام الظاهرة ، أو لأنه من أصناف المعارف ، والأول ممتنع ؛ **لأن جميع ما فيه الألف واللام للتعريف ، يجوز إسقاط لامه ، أما (الآن) فلم يُسمع فيها ذلك** ، كما أن (الآن) ليس بمضمر ، ولا علم ، ولا اسم إشلرة ، ولا مضاف ، وإذا ثبت أنه معرفة ، وليس من أصناف المعارف الأربعة ، وليس (أل) فيه للتعريف ، تعين أن يكون معرفة باللام المقدرة كما في (أمس) ، فأل فيه زائدة .

- **أسماء الأيام :**

ذهب جمهور النحاة إلى أن (أل) فيها ليست للتعريف ، ولأن هذه الأسماء أعلام تُوهمت فيها الصفة ، فدخلت عليها (أل) التي للَّمح ، كالحارث والعباس ، لذلك يجوز حذفها (٥٩)

وحكى سيبويه عن العرب : هذا يوم اثنين مبارك فيه ، وأتيتك يوم اثنين مباركًا فيه ، ثم قال : "جعل اثنين اسمًا له معرفة ، كما تجعله اسمًا لرجل"(٦٠)

وذهب المبرد إلى أنها للتعريف ، وأن زوالها يصير الأسماء نكرات(٦١)، ويميل البحث إلى زيادتها كما سبقت الإشارة .

دخول أل على المفعول له :

تزاد (أل) في بابِ المفعولِ له ، واختلف النحويون في مجيءِ المصدرِ معرفًا بـ (أل) ، أو زيادتها ، فسيبويه وجمهور البصريين أجازوا أنْ يكونَ المصدر معرفًا بـ (أل) ، كقولِ الراجز :

لا أَقْعُدُ، الجُبْنَ، عنِ الْهَيْجاء وَلَوْ تَوَالتْ زُمَرُ الأَعداء

وذهب المبرِد ، والجرمي ، والرياشي إلى أن شرطه التنكير ؛ وأولوا ما فيه (أل) على أنها زائدة (٦٢)

دخول ال في الحال :

زيدت (أل) في الحال ، وقد اختلف النحاة في مجيء الحالِ معرفة بـ (أل)، فالجمهور منع ذلك ، واشترط أن يكون الحال نكرة ؛ لأنها خبر في

المعنى ، ولئلا يتوهم أنها نعت عند نصب صاحبها ، أو خفاء إعرابه ، وتأولوا ما ورد على زيادةِ (أل) (٦٣)

وذهب المبرد إلى أنه حال و(أل) للتعريف ، وليست زائدة ، بل جارية مجرى الزائد (٦٤)

وقال بذلكَ السيرافي ، وذهب يونس إلى أنَّه حال بنفسه ، بناءً على رأيه في جواز تعريف الحال ، وذهب الأخفش إلى أن الأول ليس حالاً ، وإنما انتصب على أنه مشبه بالمفعول (٦٥)

وذهب ابن مالك وغيره إلى أن التقدير في قولهم : **(الجماء الغفير)** : جاءوا جميعًا على التأويل بنكرة ، وذهب الرضي ، وابن هشام في شذور الذهب ، والسيوطي إلى أن (أل) **زائدة** (٦٦)

ومال ابن هشام إلى قول ابن مالك غير أنه حكم في شذور الذهب بأن (أل) زائدة (٦٧)

كما ذكر أبو حيان أن (أل) في **(الأول فالأول)** **زائدة** عند بعضهم ، فالتقدير : مرتبين ، وذهب المبرد ، والسيرافي إلى أنها معرفة لا زائدة ، وذهب يونس إلى أنها معرفة و(الأول) منتصبة بنفسها على الحالية (٦٨)

وفي قولهِم : ادخلوا الأولَ فالأولَ ، خلاف حيث قرر بعض النحاة أنَّ (أل) زائدة ، والمعنىَ : ادخلوا مرتبين ، لذلك كانت قراءة مَن قرأَ قوله تعالى : **(لَيَخْرُجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلَّ)** [المنافقون : ٨] بِنصبِ الأَذل على الحال ، شاذة عندَ البصريين وجائزة عند الكوفيين ؛ لأن الحال إذا كانت في معنى الشرطِ جاز أن تكون معرِفة بـ (أل) (٦٩)

دخول (أل) في التمييز .

اختلف النحاة في دخولِ (أل) على التمييزِ ، فمنع ذلكَ البصريون ؛ لاشتراطِهم تنكيره ، وما ورد فمؤول على زيادة (أل) ، وأجازَه الكوفيون ، وابن الطراوةِ (٧٠)

ومن شواهد ذلك قولِ راشد بن شهاب اليشكري (من الطويل) :

رَأَيتُكَ لَمّا أَ نْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا

صَدَدْتَ وَطِبْتَ النّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو (٧١)

دخول (أل) في العدد :

العدد المضاف :

أجاز الكوفيون اتصال (أل) بالمضاف والمضاف إليه في حالة الإضافة المحضة ، حيث يكون المضاف عددًا والمضاف إليه معدودًا ، مثل : ابتعت الثلاثة الأثواب ، وقرأت الثلاثةَ الكتبِ في الثلاثةِ الأيامِ ، وحجتهم السماع عن العرب .

وذكر ابن السراج أن **الكسائي** يجيز الرطلا زيتٍ ، والرطل الزيتَ ، والرطل الزيتِ . والخمسة الأثوابَ ، والخمسة الأثوابِ (٧٢)

ومنع ذلك البصريون ، وعدوه خطأً فاحشًا ؛ فكما لا يجوز جاءني الغلامُ زيدٍ ؛ لأن الغلام معرف بالإضافة ، لا يجوز أخذتُ الثلاثةَ الأثوابِ ؛ لأنه لا يضاف ما فيه (أل) من غير الأسماء المشتقة من الأفعال (٧٣)

وقد تأولوا ما سمع منه على زيادة (أل) في العدد الأول ، إلا أن يكون العدد الثاني بدلاً من العدد الأول ، على رأي البصريينَ ، أو نعتًا على رأيِ الكسائيِ ، فذلك جائز . وأما إدخالها على العدد المضاف ، نحو : الثلاثة أثواب ، فقد أجازه بعض الكتابِ (٧٤)

العدد المركب :

تزاد (أل) في العدد المركب ، فلقد ذهب الكوفيون في تعريف العدد المركب ، إلى أن ذلك يحصل بإدخال(أل) على الاسمين الأولين ، نحو : عندي الثلاثة العشر درهمًا ؛ لأنهما في الحقيقة اسمان ، والعطف مراد فيهما ، ولو صرَّحت بالعطف لم يكن بد من تعريفهما ، فكذلك إذا كان مضمنًا معنى العطف ، ونسب ابن يعيش هذا الرأي إلى الكوفيين والأخفش من البصريين(٧٥)

فالكوفيون يجيزون إدخال (أل) على الاسمين والتمييز ، فتقول : عندي الثلاثة العشر الدرهم، ويقول أبو زكريا التبريزي : وقال الكسائي : "إذا أدخلت في العدد الألف واللام فأدخلهما في العدد كله ، فتقول : ما فعلت الأحد العشر والألف الدرهم" ، وذكر ابن عصفور والرضي أن (أل) زائدة(٧٦)

بعد رب : نحو :

مجرورِ (رب) نكرة عندَ جمهورِ النحاة ، ولا يجوز أن يعرف بـ (أل) ، وأجاز ذلك بعض النّحويين ، فيقال : رب الرجلِ لقيت ، وأنشدُوا في ذلكَ قول أبي دؤاد الإيادي (من الخفيف) :

رُبمَّا الجَامِلِ المُؤَبّلِ فيهم وعَناجيجَ بينَهُنَّ المهار (٧٧)

وذكر ابن عصفور أن الرواية الصحيحة الجاملُ ، بالرفع خبر مبتدأ مضمر، على أن تكون ما في موضع اسم نكرة مجرور بـ (رب) ، وذكر أنه إن صحت الرواية بجر الجامل ، فإنه يكون مجرورا برب ، و (أل) زائدة ، كأنه قال : ربما جامل ، فيكون مثل قولهم : إني لأمر بالرجل مثلِك فأكرمه ، أي : برجلٍ مثلِك " (٧٨)

دخول (أل) على المصدر :

قد تزاد (أل) في المصدر ، وبين النحاة خلاف في زيادتها وتعريفها .

– (أل) للتعريف : وذلك عند جمهور النحاة .

– (أل) زائدة : ذكر السيوطي عن أبي حيان أن صاحب الكافي يرى أنها زائدة ، كما في (الذي) و(التي) ونحوهما ؛ لأن التعريف في هذه الأشياء بغير (أل) ، فلا وجه إلا أن تكون زائدة ؛ إذ لا يجتمع على الاسم تعريفان (٧٩)

دخول ال في المضاف (نحو من الرشاش المستقي)

تدخل (أل) الزائدة بالمضاف في الإضافة غير المحضة نحو :

– محمد الضارب الغلامِ ، ومحمد الجعد الشعرِ (٨٠)

– إذا كان المضاف إليه مضافًا لما فيه (أل) ، نحو : محمد الضارب رأسِ الغلامِ ، ونحو قول ابن مالك في ألفيته : زيد الضارب رأس الجاني (٨١)

– إذا خلا المضاف إليه من (أل) ، وأضيف إلى ضمير يعود على لفظ مشتمل علىها ، مثل : الغلام محمد الضاربُ رأسِهِ (٨٢)

– اقتران المضاف المثنى ، والجمع المذكر السالم بـ (أل) وخلو المضاف إليه منها ، مثل : الزيدان الفاعلا خيرٍ ، والزيدون الفاعلو خيرٍ (٨٣)

فالحالات السابقة اتصلت (أل) بالمضاف ولم تؤثر في التعريف ، لأن الإضافة لفظية ، وعلى نية الانفصال ، وهذا لا يحدث مع المضاف الجامد وغير المشتق فإضافته محضة وليست على نية الانفصال .

وقد أجاز الفراء إضافة الوصف المحلى بـ (أل) إلى جميع المعارف مثل : الضارب زيدٍ ، والضارب الرجل ، والضاربُ هذا ، والضارب الذي كان معنا ، والضاربك ، والضارب غلامك .. وحجة الفراء قياس بقية المعارف على المعرف بـ (أل) فلا فرق بين أنواع المعارف ، وأشار ابن أبي الربيع إلى أن هذا هو رأي الكوفيين جميعًا (٨٤)

والألف واللام زائدتان ؛ فلم يمنعا من وجود (من) كما لم يمنعا من الإضافة في قول القطامي (من الكامل) :

تُوْلِي الضَّجِيعَ إِذَا تَنَبَّهَ مَوْهِنًا كَالأُقْحُوانِ مِنَ الرَّشَاشِ المُسْتَقِي(٨٥)

دخول ال في التفضيل :

ورد ما ظاهره يدل على الجمعِ بينَ (أل) الداخلة على أفعل التفضيل ، وبين (مِن) الداخلة على المفضولِ عليهِ ، كقولِ الأعشى (من السريع) :

وَلَسْتُ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَإِنـمَّا العـزَّةُ لِلْكَـــاثـِرِ(٨٦)

فقد اختلف النحاة في توجيهِه ، وأولوه على أنَّ (أل) زائدة .

الإخبار بأل :

تزاد (أل) في الإخبار بها ، فإذاكان الإخبار بـ (أل) ، كان اسم الفاعل أيضًا منكرًا ، نحو: الطائرُ فغاضِبٌ زيدٌ الذّبابُ ، إنْ أخبرتَ بالذُّبابِ ، والطائرُ الذُّبابُ فغاضِبٌ زيدٌ ، وأجازَ هشام من الكوفيين إدخال (أل) في المسألتين ، على أن تكون **زائدة** في المعطوف ، فأجاز : الطائرُ الذُّبابُ فالغاضبُ زيدٌ .

ولم يرتض ذلك ابن عصفور فقال : " إلا أن ذلك لا يجوز ؛ لأن زيادة الألف واللام ليست مقيسة " (٨٧)

المبحث الثاني

تأثير زيادة أل في التقعيد النحوي

المعارف والأعلام :

المعرف بـ (أل) الجنسية يجوز التوصل إلى ندائه بـ (أي) أو (ذا) نحو : يا أيها الرجل ، يا ذا الرجل .

ولكن (أل) التي للغلبة ، وهي زائدة ، فلا يتوصل إلى ندائها بذلك أبدًا عند جماعة من النحاة ، فلا يصح : يا أيها النابغة ، أو يا ذا النابغة ، **ولا تُحذف (أل) هذه إلا عند** : + النداء : يا نابغة . + وعند الإضافة : نحو : أعشى تغلب ، وأعشى قيس ، ونابغة بني ذبيان ، ونابغة بني جعدة ، حيث أزالت اختصاصها بحذف (أل) ، فلما أضفتها جعلتها مختصة أو أعدت اختصاصها (٨٨)

ومما يستشهد به في ذلك قول النابغة الجعدي (من الوافر) :

ألا أبلِغْ بني خَلَفٍ رسولًا أحقًا أن أُخْطَلَكمْ هَجانِي(٨٩)

وقد تُحذف (أل) من الأعلام الغالبة لغير نداء أو إضافة ، وهذا قليل فقد حكى سيبويه : " قول العرب هذا يوم اثنين مباركاً فيه وأتيتك يوم اثنين مباركاً فيه جعل اثنين اسماً له معرفةً كما تجعله اسماً لرجل" (٩٠)

وحكى ابن الأعرابي أن من العرب من يقول : هذا عيُّوق طالعًا (٩١)

وعلق الصبان بقوله : (عَيُّوق) فعُّول بمعنى فاعل ، كقيوم ، وُضع لكل عائق ، أي حاجز ، ثم غلب على النجم المعروف لعوقه الدَّبَران عن الثريا لكونه بينهما " (٩٢)

وأشار الرضي إلى أنه " قيل في النابغة : نابغة " (٩٣) ، و(أل) فيما سبق للزيادة ، وليست للتعريف ، فقبل دخولها تعرفت تلك الأسماء ،

(أل) الدالة على الغلبة لتعريف العهد في الأصل :

وهي زائدة لازمة عند جمهور النحاة ، نحو المدينة ، فـ (أل) تدل على المدينة المعهودة بيني وبينك ، ومثلها (الكتاب) ، و(الرسول) ، غير أن الغلبة جعلتها عند الانفراد لا يصل إلى الذهن شيء غيرها ، لكثرة استعمالها في ذلك المُسمَّى ، ولذلك فهي الآن مُعَرَّفة بالغلبة ، وليس بـ (أل) إذ عرض بعد زيادتها للتعريف شهرة وغلبة أغنتنا عنها ، ولذلك قلنا : إنها زائدة ؛ لأنها لا تفيد تعريفًا ولا موصولية ، ولازمة ؛ لأنها لا تُحذف ، وهذا مذهب الجمهور (٩٤) ، وخالف الزمخشري مذهب الجمهور السابق (٩٥)

وقد يُلمح الأصل في الأعلام مثل :

– الأعلام المنقولة من الصفة : سواء اقتضت مدحًا ، نحو الحسن والحسين، أو ذمًا ، نحوالقبيح ، إذا سميت رجلًا بذلك .

– الأعلام المنقولة من المصدر : فالمصادر يوصف بها فتقول : رجل عدل، ورجل فضل ، فإذا سميت رجلًا بذلك وأردت أن تشير إلى تلك الصفة، قلت : العدل ، والفضل ، والعلاء .

وليس الحكم السابق مطردًا في كل الأعلام المنقولة من الصفة أو المصدر ، بل هو على الغالب ، يقول الرضي : "وليس جواز دخول اللام في الأعلام المنقولة عن الوصف أو المصدر مطردًا ، ألا ترى أنك لا تقول في (محمد) ، و(علي) : المحمد ، والعلي ، بل يجوز دخول اللام في أكثرها"(٩٦)

وقيد ابن يعيش المصادر التي ينقل منها ثم تدخلها (أل) للمح الأصل بالمصادر الموصوف بها على سبيل المبالغة ، نحو : الفضل ، والعلاء ، إذ ليس كل مصدر صالحًا لذلك ، ألا ترى أن (زيدًا) ، و(عمرًا) أصلهما المصدر ولا تدخلهما اللام (٩٧)

وإذا كان العلم منقولًا من عير الوصف والمصدر ففي ذلك التفصيل التالي :

– فإن دل على صفة مدح أو ذم في الأصل المنقول منه : نحو (ذئب) ، و(أسد) ، و(ثعلب) ، فالأولى جواز لمح الأصل ، فتقول : الذئب ، والأسد ، والثعلب.

– وإن لم يدل على ذلك المعنى في الأصل المنقول منه : لم تدخله اللان ؛ لأنع ليس بصفة ، ولا يشبهها ، فلا يستفاد من دخول (أل) ، إذ ليس بالإمكان أن يُلمح بها الأصل ، والتعريف مستفاد من العلمية ، إلا إذا وقع اشتراك في الاسمالعلم ، نحو زيد .

– إذا وقع اشتراك في الاسم العلم نحو زيد ، فإذا شورك في الاسم أو اعتقدت المشاركة ، فإنه يجري حينئذ مجرى الأسماء الشائعة، فتدخله (أل) والإضافة ، فتقول : زيدنا ، وزيدكم ، وزيد الوادي ، وزيد القوم ، والزيد ، ومن ذلك قول رجل من طيء (من الطويل) :

علا زيدُنا يوم النقا رأسَ زيدكم بأبيض ماضي الشفرتين يمانِ(٩٨)

وقول أبي النجم العجلي الراجز :

باعدَ أمَّ العمروِ عن أسيرها حراسُ أبوابٍ على قصورها (٩٩)

وقول الراجز :

ياليتَ أمَّ العمْرو كانتْ صاحِبي مَكانَ مَن أشْتى علَى الركائبِ (١٠٠)

وقول الأخطل (من الطويل) :

وقد كانَ منهم حاجبٌ وابن أُمِّهِ أبو جندلٍ ، والزيدُ زيدُ المعاركِ (١٠١)

وقول مجنون ليلى (من البسيط) :

بالله يا ظبيات القاعِ قلن لنا ليلايَ منكنَّ أمْ ليلى مِن البَشَرِ (١٠٢)

وقول ربيعة الرقي (من الطويل) :

يزيدُ سُلَيْمٍ سالمَ المال والفتى فتى الأزْدِ للأموال غيرُ مسالمِ (١٠٣)

وقول الراجز :

يا عمرَ الخيرِ جُزيتَ الجنهْ أُكْسُ بُنَيَّاتي وأُمَّهُنَّــهْ

أقْسَمْتُ بالله لَتَفْعَلَنَّهْ (١٠٤)

ومن ذلك مضر الحمراء ، وربيعة الفرس ، وأنمار الشاة ، وجميل بثينة ، وقيس ليلى ، وعمر الخير .

وقول ابن ميادة (من الطويل) :

رأيْتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مباركًا شديدًا بأعباء الخلافةِ كاهلهْ (١٠٥)

وفي هذا الشاهد ذهب الزمخشري ، وابن يعيش ، والرضي إلى أن دخول (أل) للمح الأصل(١٠٦)

وذهب ابن مالك إلى أن الاسم المنقول من فعل ، لا تدخل عليه (أل) إلا لضرورة ، أو عروض تنكير (١٠٧)

كما ذهب بعض النحاة إلى أن دخولها ضرورة ، سهلها تقدم الوليد ، فهي للمشاركة (١٠٨)

وذهب بعضهم إلى أن (أل) هنا ليست للمح الأصل ؛ لأن يزيد وإن نُكِّر لا يقبل (أل) نظرًا إلى أصله ؛ لأن أصله الفعل ، بخلاف زيد (١٠٩) وذهب بعض النحاة إلى أن دخول (أل) على الأعلام للمح الأصل سماعي ، فلا يجوز لك أن تقيس على ما ورد عن العرب (١١٠)

وذهب آخرون إلى جواز دخول (أل) للمح الأصل على جميع الأعلام التي تقبلها ؛ لأن منع ذلك يؤدي إلى فوات الغرض من زيادتها ، وهو غرض تدعو إليه الحاجة في كل العصور ، فلا حاجة للتضييق من غير داعٍ لذلك (١١١)

ومن علم الجنس : (**شَعوب**) علمًا على المنية (١١٢)

وأشار ابن يعيش إلى أن أهل اللغة يرون أنه سميت المنية بـ (**شَعوب**) ؛ لأنها تشعب أي : تفرق ، وقد أدخل عليها الألف واللام فقال : الشَّعوب ، وخرج على وجهين :

- أن تكون زائدة .
- أن تكون (أل) للمح الصفة كما فيالعباس والحارث (١١٣)

<u>الأسماء الموصولة :</u>

مذهب جمهور النحاة أن تعريف الموصول يكون بصلته ، وأن (أل) في الأسماء الموصوله كالذي وسائر أخواته زائدة لازمة (**<u>لضرب من إصلاح اللفظ ، حتى يمكن أن تصف المعارف بالجمل</u>** (١١٤) ، وأدلتهم على ذلك ما يلي :

١- (أل) في الأسماء الموصولة لازمة أي لا تُحذف منها ، و(أل) التي للتعريف ليست لازمة ، بل يجوز حذفها كما في الاسم النكرة ، ويقول ابن يعيش : "ولم نجدهم قالوا : لذ ، كما قالوا : غلام ، فلما خالفت ما عليه نظائرها ، دل على أنها زائدة لعير معنى التعريف ، كما يزاد غيرها من الحروف (١١٥)

وأورد ابن مالك أن الأسماء الموصولة وردت عن بعض العرب بدون (أل) فقال : "وقد قيل : لذي ولذان ولذين ولتي ولاتي " (١١٦)

٢- ورود بعض الأسماء الموصولة بدون (أل) وهي معرفة مثل (مَن) ، و(ما) ، واكتسبت تعريفها من صلة الموصول ، وإذا صح ذلك ، فلا تكون (أل) في الموصولات للتعريف طبقًا للقاعدة : أن الاسم لا يتعرف من جهتين مختلفتين (١١٧)

ولكن ذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن الموصولات تعرفت بـ (أل) (١١٨)

وثبتت زيادة (أل) في الموصولات ، فقد اختلف النحاة في تعريف الاسم الموصول : فالأخفش يرى أن ما فيه (أل) من الأسماء الموصولات تعرف بها ، ويرى الفراء والفارسي أن هذه الأسماء تعرفت بالعهد الذي بالصلة ، وأن (أل) زائدة ، وذهب ابن العلجِ إلى أنه تعرف بغيرِها، واللام تجنيسية (١١٩)

والرأى عندي أن (أل) في الاسم الموصول زائدة ، وأن الموصول لم يتعرف بها ، فهو اسم مبهم لا يدل على معنى مخصوص في نفسه ، بل يدل على هذا المعنى بجملة الصلة التي تكون معهودة لدى المخاطب ،

والدليل على أنها زائدة جواز حذفها ، فقد ذكروا أن أعرابيًا قرأ : **(صراط الذِين)** بتخفيف اللام ، ونقل عن أبي عمرو بن العلاء أنه سمع أعرابيًا يقول : الله الذِي يخُفِّف **(صِرَاطَ لَذِينَ أنعَمتَ عليهم)**[الفاتحة : ٧] (١٢٠)

ونجد عند النحاة جوازِ حذف (أل) مما هي فيه من الأسماء الموصولة ، فذهب إلى ذلك ابن مالك ، ونص على أنه أنه لغة ، واحتج بقراءة : **(صِرَاطَ لَذِينَ أنعَمتَ عَلَيْهِم)** ، وجعل ابنُ مالك ذلك قياسًا في الأسماء الموصولة كلها ، ومنع ذلك غيره إلا ما أتى منه شاذًا (١٢١)

لفظ الجلالة :

نقلَ ابن يعيش عن سيبويهِ أنه لا يجوز حذف (أل) من لفظ الجلالة ، لكونِه اسمًا مرتجلًا للعلمية ، غير مشتق ، كما لا يجوز حذفها من الرحمن ، الرحيم .

وأيد ذلك السهيلي وذكر أن (أل) من نفس الكلمة ، وأن الهمزة فيه وصلت لكثرةِ الاستعمال ، مُستدلاً على ذلك بجوازِ قطعِ همزته في النداء (١٢٢)

هذا وقد ذهب بعضهم في (أل) في لفظ الجلالة مذاهب شتى :

– للغلبة . – زائدة لازمة .

– للتعظيم ودفع الشياع الذي ذهبوا إليهِ من تسمية أصنامهم ، وما يتخذونه آلهة (١٢٣)

وقد تقطعِ همزته ، واحتج الفراء لذلك بأن همزة (أل) لما كانت لا تسقط من اللفظ ، توهم من قطعها أنها أصل من أُصول الكلمة (١٢٤)

وأما عن حذفِها في قولِ العجاج :

لاهُمَّ أَنْتَ تجَبرُّ الكَسِيرَا أَنْتَ وَهَبْتَ جِلَّةً جُرْجُورَا

فقد ذكر بعض النحاة أن (اللهُمَّ) لما كان مستعملاً في كلامهم ، توهموا أنه إذا حِفت (أل) من لفظ الجلالة ، كان الباقي (لاه) ، فقالوا اللهم ، وهذا الحذف شاذ عند بعضهم ، وأن مثل هذا الحذف لا يجوز في سعة الكلام ؛ لكونِ (أل) كأنها من بنية الكلمة (١٢٥)

وأما عن قولِ العربِ : **لاهِ أبوكَ** ، بجر لاه ، ففي ذلك لهم أقوال :

– سيبويه : المحذوف لام الجر ولام التعريف ، والباقية لام الأصل .

– المبرّد : المحذوف لام التعريف ، ولام الأصل ، والباقية لام الجر ، بناء على أن حرف الجرِ محال أن يحذف .

وحذِف حرف الجرِ ، ولام (أل) شاذ ، لا قياس فيه عند النحاة (١٢٦)

التحول من البناء للإعراب :

أمس :

إذا اتصلت (أل) بـ (أمس) فهو اسم معرب ، لزوال البناء (١٢٧)

ولدينا روايتان في قول نصيب (من الطويل) :

وإنّي وقفْتُ اليومَ والأمسَ قبْلَهُ بِبَابِكَ حتَّى كادَت الشمسُ تَغْرُبُ (١٢٨)

١– بالنصب ، فلا إشكال لاقتران (أل) ظاهرًا بالاسم ، فهو معرب .

٢– بالجر ، وفي ذلك أقوال :

– ذهب ابن جني ، وابن مالك ، والسيوطي إلى أن (أل) هنا زائدة ، والمعرِّفة مرادة فيه ، ومحذوفة منه ، يدل على ذلك بناؤه على الكسر وهو في موضع نصب (١٢٩)

وعند ابن مالك (أل) هي المعرِّفة ، وتكون الكسرة للإعراب ، لا كسرة بناء ، على تقدير حذف الباء ؛ لأن حرف الجر قد يُحذف ويبقى عمله كما في قول الفرزدق (من الطويل) :

إذا قيلَ : أيُّ الناسِ شرُّ قبيلةٍ أشارت كليبٍ بالأكفِّ الأصابعُ (١٣٠)

وحذفت (من) وبقي عملها في قول عمرو بن قعاس أو قنعاس المرادى (من الوافر) :

ألَا رَجُلٍ جزاه الله خيرًا يَدلُّ على مُحَصَّلَةٍ تبيتُ

تُرَجِّلُ جُمَّتى وتَقُمُ بيَتْى وأُعْطيها الإتاوةَ إنْ رَضِيتُ (١٣١)

الآن :

ذهب البصريون ، والخليلُ ، وسيبويهِ ، والزجاج إلى أنها بمعنى اسم الإشارة ، أي للإشارة إلى الوقت ، فقولنا : نحن الآن نفعل ، أي : نحن من هذا الوقت نفعل .

وعند المبرد ، وابن السراجِ أن (أل) فيها للتعريف ، دخلت في الأصلِ على نكرة .

وعند السيرافي ، والزمخشري أن (أل) من أصل اللفظ ، حيث وقع في أول أحواله بـ (أل)(١٣٢)

ويستشف زيادتها من قول الفراء أن أصله " من قولك آن لك أن تفعل ، أدخلت عليها الألف واللام (١٣٣)

- زيادة (أل) في المفعول لأجله :

قد تزاد (أل) في المفعول لأجله ، فقد أجاز سيبويه وجمهور البصريين أن يكون المصدر المفعول لأجله معرفًا بـ (أل) ، كقولِ الراجز :

لا أقعدُ الجبنَ عن الهيجاءِ ولو توالتْ زُمرُ الأعداءِ

واشترط المبرد ، والجرمي ، والرياشي فيه التنكير، وما دخلت عليه (أل) تعد فيه زائدة ؛ لأن المراد ذكر ذات السبب الحامل ، فيكفي فيه النكرة ، و (أل) زيادة لا يحتاج إليها (١٣٤)

وكقول قريط ابن أنيف (من البسيط) :

فليْتَ لي بِهِمُ قَومًا إذا رَكِبوا شَنُّوا الإغارةَ فُرْسَانًا ورُكْبَانا (١٣٥)

والقول عندي أن (أل) هنا زائدة ، وليست للتعريف ، والمصدر يمكن تأويله بالنكرة .

- زيادة (أل) في الحال :

اشترط جمهور النحاة من البصريين والكوفيين أن يكون الحال نكرة ؛ لكون الحال خبرًا في المعنى ، وحتى لا يتوهم متوهم أنها نعت في حالة نصب صاحبها ، أو خفيَ إعرابه ، وعلى ذلك يحملون ما ورد من الشواهد على زيادةِ (أل) (١٣٦)

وقد ورد تعريفَ الحالِ بـ (أل) عند بعض الكوفيين ، ويونس بن حبيب ، والبغداديين ، وقاسوا ذلك على الخبرِ مثل : جاءَ زيدٌ الراكبَ .

ولم يرتض جمهور النحاة من البصريين والكوفيين تعريف الحالِ بـ (أل) ، وأوَّلوا ما ورد من شواهد ، إلا إذا كان في الحال معنى الشرط ، فأجازوا أن تأتي معرفة في اللفظ ، نكرة في المعنى نحو: عبد الله المحسنَ أفضلُ منه المسيءَ ، وتقدير الكلام : إذا أحسن أفضل منه إذا أساء ، ولا يجوز ذلك إن لم يتضمن معنى الشرط ، نحو : جاء زيد الراكبَ (١٣٧)

وفي قولِ لبيدِ بنِ ربيعةَ (من الوافر) :

فَأَرْسَلَها العِرَاكَ ولمْ يَذُدْها ولمْ يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخَالِ

مذهب الخليلِ وغيره في (**العراك**) أنه حال ، وأن (أل) فيه زائدة ، وذهب بعض النحاة إلى أنه منصوب على المصدرِ ، أي : تعترك عراكًا ، فأقام العراك مقام الاعتراك .

وعند سيبويه : هو اسم موضوع موضع المصدر ، كأنه قال : اعتراكًا، منصوب على الحال ، مؤول بنكرة ، والتقدير : اعتراكًا ، وعند الكوفيين : هو مفعول ثانٍ ، على تضمين (**أرسلها**) معنى أوردها (١٣٨)

وذهب ابن مالك إلى شذوذ مجيء الحال معرفة ، وتؤول بنكرة ، والتقدير: معتركة ، وذكر أبوحيان أن ابن طاهر ، وابن خروف ذهبا إلى أن (العراك) واقع موقع اسم الفاعل ، منتصبًا بنفسه على الحال (١٣٩)

ومذهب المبرد أن المصدر ليس بحال ، وإنما دل عليه ، فيقول : "واعلم أن من المصادر ما يدل على الحال ، وإن كانت معرفة ، وليس بحال ، ولكن دل على موضعه وصلح للموافقة فنُصب ؛ لأنه في موضع لا يكون إلا نصبًا ، وذلك قولك : فأرسلها العراك .... واعلم أن هذه المنتصبات عن

المصادر في موضع الأحوال وليست بأحوال ، ولكنها موافقة وموضوعة في مواضع غيرها ، لوقوعها معه في المعنى " (١٤٠)

وذهب ابن السراج ، وأبو علي الفارسي ، وابن الشجري إلى أن (العراك) ليست حالًا ، وإنما الحال الفعل الذي وقعت هذه المصادر في موضعه ، والتقدير : أرسلها تعترك ، فالفعل هو الحال في الحقيقة ، والمصدر دال عليه ، ولذا يُعرب المصدر مفعولًا مطلقًا (١٤١)

وذهب ابن يعيش إلى نحو ذلك ، فيقول : "والتحقيق أن هذا نائب عن الحال وليس بها ، وإنما التقدير أرسلها معتركة ، ثم جعل الفعل موضع اسم الفاعل لمشابهته له ، فصار (تعترك) ، ثم جعل المصدر موضع الفعل لدلالته عليه " (١٤٢)

وذكر أبو حيان أن ابن الطراوة يرى أن (العراك) انتصب على الصفة لمصدر محذوف ، أي : الإرسال العراك (١٤٣)

ومن مناقشات النحاة أخلص إلى أن (أل) فيما سبق زائدة ، لا للتعريف ، وأن الحال فيها مؤول بالنكرة .

زيادة (أل) في (الجماء الغفير) :

وقولهم : **(مررت بهم الجماء الغفير)** ، حال عند الخليل ، على نية ما لا تدخله الألف واللام ، ويشبهه بقولك : مررت بهم قاطبةً ، وعندَ سيبويه كأرسلها العراك ، أي أنَّه اسم موضوع موضع المصدرِ ، أي مررت بهم جمومًا غفيرًا ، وعند ثعلب منتصب على المدحِ ، وليس حالاً (١٤٤)

وماورد من ذلك مثل : **(مررت بهم الجماء الغفير ، وأرسلها العراك)** ليست بأحوال في الحقيقة عند الأخفش والمبرد ، وإنما الأحوال العوامل

الناصبة المضمرة ، ثمَّ اختلفوا في تقديرِ هذه العوامل . فأبو علي الفارسي قدر فعلًا ، وبعضهم قدر اسمًا مشتقًا ، وهذه عند ابنِ طاهر وابنِ خروف ليست أحوالاً لعوامل مقدرة ، بل هي واقعة موقع أسماء فاعلين منتصبة بنفسها مشتقة من ألفاظها ومن معانيها ، وهذه عند ابن الطراوة صفات لمصادر محذوفة (١٤٥)

فالنحاة يحملون الاسم المقترن بـ (أل) الواقع حالًا على المصدر ، فيقول سيبويه : "هذا باب ما يُجعل من الأسماء مصدرًا ، كالمصدر الذي فيه الألف واللام ، نحو (العراك) ، وهو قولك " مررت بهم الجماء الغفير ، والناس فيها الجماء الغفير ، فهذا ينتصب كانتصاب العراك" .

ويقول السيرافي : "والحال إذا كان اسمًا عير مصدر ، لم يكن بالألف واللام ، فأحوج ذلك سيبويه ، والخليل أن جعلا **(الجماء الغفير)** في موضع المصدر ، كـ **(العراك)** كأنك قلت : مررت بهم الجموم الغفر ، على معنى : مررت بهم جامين عافرين" وذكر نحوه ابن يعيش(١٤٦)

ونسب سيبويه للخليل أنه يرى أن (أل) في هذا المثال تكلموا بها على نية الطرح ، ونسب ابن يعيش هذا الرأي إلى يونس (١٤٧)

وذهب ابن مالك وغيره إلى أن التقدير في قولهم : **الجماء الغفير** : جاءوا جميعًا على التأويل بنكرة ، وذهب الرضي ، وابن هشام ، والسيوطي إلى أن (أل) **زائدة** (١٤٨) ، فثبت بذلك مجيء الحال متثلًا بأل الزائدة ، وأنه في تأويل النكرة .

زيادة (أل) في (ادخلوا الأول فالأول) :

ومما جاء معرفًا بـ (أل) قولهم : **ادخلوا الأول فالأول** ، فـ **(أول)** اسم تفضيل مقترن بـ (أل) وهو حال ، و**(أول)** الثاني معطوف عليه ، والتقدير : **ادخلوا مترتبين** ، أو **ادخلوا واحدًا واحدًا** ، فالتقدير الأول على مجموع الاثنين ، والثاني كل واحد من الاسمين يؤول بوصف منَكَّر ، والتقدير الأول أقرب ؛ لدلالته على المعنى الذي يريده المتكلم ، ولذلك اقتصر عليه ابن مالك ، وابن هشام ، وذكر سيبويه والأزهري التقدير الثاني (١٤٩)

ولا ينقاس ذلك على مذهب البصريين ، ولذلك يرون أن نصب (الأذل) على الحال في قوله تعالى : **(لَيَخْرُجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ)** [سورة المنافقون : ٨] شاذ ، خلافًا للكوفيين ، إذ لا يمنعون تعريف الحال إذا تضمنت معنى الشرط ، في هذا المثال ، فلا مانع من انتصابه على الحال .

وذكر أبو حيان أن (أل) في **(الأول فالأول) زائدة** عند بعضهم ، فالتقدير : مرتبين ، وذهب المبرد ، وتابعه السيرافي إلى أنها مُعَرِّفَة لا زائدة، وذهب يونس إلى أنها مُعَرِّفَة و(الأول) منتصبة بنفسها على الحالية ، على رأيِهِ في جوازِ تعريفِ الحالِ (١٥٠) ، والأمر هنا كسابقه، أن (أل) زائدة ، وليست للتعريف ، والحال في تأويل النكرة .

زيادة (أل) في التمييز:

اشترط جمهور النحاة في التمييز أن يكون نكرة ، وعللوا ذلك بأمور :

١- لأنه واحد في معنى الجمع ، فمعنى عندي عشرون درهمًا : عشرون من الدراهم ، والنكرة تدل على الشياع والاشتراك ، ولذلك يقول المبرد : "ولم

يجز أن يكون الواحد الدال على النوع معرفة ؛ لأنه إذا كان معروفًا كان مخصوصًا ، وإذا كان منكورًا ، كان شائعًا في نوعه " (١٥١)

٢ – التمييز يشبه الحال ؛ لأن كل واحد منهما يُذكر للبيان ورفع الإبهام ، فإذا قلت : عندي عشرون ، احتمل أنواعًا من المعدودات ، فإن قلت : درهمًا ارتفع الإبهام ، وكذا إذا قلت : جاء محمد ، احتمل أن يكون على صفات ، فإن قلت : ماشيًا رفعت الإبهام ، فلما استويا في الإيضاح والبيان ، استويا في التنكير .

٣ – المراد من التمييز ما بيَّن النوع ، فيُبِّن بالنكرة ؛ لأنها أخف الأسماء ، كما أن الفتحة أخف الحركات (١٥٢)

وذهب الكوفيون ، وابن الطراوة إلى أنه يجوز أن يأتي التمييز معرفًا بـ (أل) ، يقول ابن السراج : "وكان الكسائي يدخل الألف واللام في كل ما كان مفسرًا " (١٥٣)

واستدلوا بالشاهد السابق لراشد بن شهاب اليشكري (من الطويل) :

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

وبقول الآخر (من الطويل) :

على مَهْ مُلِئْتَ الرُّعْبَ والحرْبُ لم تَقِد لظاها ولم تُسْتعمل البيضُ والسُّمْرُ

وخرجه الجمهور على زيادة (أل) (١٥٤) ، فلما كان التمييز لا يأتي إلا نكرة، كان دخول (أل) على التمييزمن باب الزيادة ، والشواهد في تأويل النكرة.

العدد :

- على المتضايفين :

في العدد المفرد تدخل (أل) عليه بالإجماعِ ، نحو : الواحد ، والعشرون ، والمائة ، وأما إذا كان مضافًا ، فهم مختلفون في دخولِها على العدد المضاف والمضاف إليه ، فأجاز الكوفيون أن تدخل عليهما معًا ، نحو : أخذتُ الثلاثةَ الأثوابِ ؛ لأنَ الثلاثة هي الأثواب ، أي : اتصال (أل) بالمضاف والمضاف إليه في حالة الإضافة المحضة ، حيث يكون المضاف عددًا والمضاف إليه معدودًا ، مثل : ابتعت الثلاثة الأثواب ، وقرأت الثلاثةَ الكتبِ في الثلاثةِ الأيامِ ، وحجتهم السماع عن العرب (١٥٥)

وقد ذكر ابن السراج أن **الكسائي** يجيز الرطلا زيتٍ ، والرطل الزيتَ ، والرطل الزيتِ . والخمسة الأثوابَ ، والخمسة الأثوابِ (١٥٦)

وحكى ذلكَ أبو زيد عن قوم ، وصفهم أبو حيان بأنهم ليسوا فصحاء ، ومنعه البصريون ، وعدوه خطأً فاحشًا ؛ فكما لا يجوز جاءني الغلام زيدٍ ؛ لأن الغلام مُعرف بالإضافة ، لا يجوزُ أخذْتُ الثلاثة الأثوابِ ؛ لأنه لا يُضاف ما فيه (أل) من غير الأسماء المشتقة من الأفعال ، وتأولوا ما سُمع منه على زيادة (أل) في العدد الأول ، إلا أنْ يكونَ العدد الثاني بدلاً من العددِ الأولِ ، على رأي البصريينَ ، أو نعتًا على رأيِ الكسائيِ ، فذلكَ جائز (١٥٧)

العدد المضاف :

ودخولها على العدد المضاف ، نحو : الثلاثة أثوابٍ ، قد أجازَه بعض الكتابِ (١٥٨)

وذكر أبو حيان أنه إن كان مسموعًا عن العربِ ، فهو مؤول على تقديرِ : الثلاثة ثلاثة الأثوابِ ، فحُذف ثلاثة ، وبقي أثواب على إعرابه ، لو كان ثلاثة ملفوظًا بها (١٥٩)

أما البصريون فلا يجيزون ذلك ، واحتجوا بالقياس ، فالعدد مع المعدود نوع من المقادير ، ولا يجوز فيها الجمع بين (أل) والإضافة ، فلا يجوز : ابتعت الرطل الفضة ، فكذلك لا يجوز ما أجازه الكوفيون ، حملًا للنظير على نظيره ، فقد ذكر المبرد "أن قومًا يقولون : أخذت الثلاثة الدراهم يا فتى ، وأخذت الخمسةَ عشرَ الدرهمِ ، وبعضهم يقول : أخذت الخنسةَ العشرِ الدراهمِ ، وأخذت العشرين الدرهمِ التي تعرف ، وهذا كله خطأ فاحش(١٦٠)

وأجاز الكوفيون العشرون الدراهم ، بناء على مذهبهم في جواز تعريف التمييز ، ومنع البصريون ذلك ، يقول المبرد : "وأما قولهم : العشرون الدراهم ، فيستحيل من وجه ثالث ، وهو أن العدد قد أُحكم وبُيِّن بفولك : عشرون ، فإنما يحتاج إلى أن يعلم النوع ، فإنما درهم وما أشبهه للنوع ، فإن كانت العشرون معلومة ، قلت : أخذت العشرين درهمًا ، أي : التي قد عرفت ، وليس الدرهم بواحد معلوم مقصود إليه ، ولو كان كذلك كان لا معنى له بعد العشرين ... فساد هذا بيِّن جدًا ، وينبغي لمن تبين فساد ما قاله أن يرجع من قبل إلى حقيقة القياس" (١٦١)

وأشار ابن يعيش إلى أن ذلك لا يجوز ؛ لأن النون منفصل مما قبله ؛ لأن درهمًا بعد عشرين منفصل من العشرين ، فلا يتعرف العدد بتعريفه(١٦٢)

العدد المركب :

في تعريف العدد المركب ، ذهب الكوفيون إلى أن ذلك يحصل بإدخال(أل) على الاسمين الأولين ، نحو : عندي الثلاثة العشر درهمًا ؛ لأنهما في الحقيقة اسمان ، والعطف مراد فيهما ، ولو صرَّحت بالعطف لم يكن بد من تعريفهما ، فكذلك إذا كان مضمنًا معنى العطف ، ونسب ابن يعيش هذا الرأي إلى الكوفيين والأخفش من البصريين (١٦٣)

ومن الكوفيين من يجيز إدخال (أل) على الاسمين والتمييز ، فيقول : عندي الثلاثة العشر الدرهم ، يقول أبو زكريا التبريزي : وقال الكسائي : "إذا أدخلت في العدد الألف واللام فأدخلهما في العدد كله ، فتقول : ما فعلت الأحد العشر والألف الدرهم" (١٦٤)

وذكر المبرد والأنباري أن الكوفيين يرون إدخال (أل) على ثائي جزئي المركب وعلى التمييز ، احتجاجًا بالرواية عن العرب (١٦٥)

ونقل ابن عصفور أن أبا زيد حكى عن العرب : الأحد العشر الدرهم(١٦٦)

وفصل البصريون القول بأن ذلك يأتي بإدخال (أل) على صدرالمركب ، ويبقى التمييز على حاله ، تقول : عندي الأحد عشر درهمًا ، وجاء على ذلك قول النبي –صلى الله عليه وسلم– لعمر –رضي الله عنه– "**إن كنت صائمًا فصم الثلاث عشرة ، والأربع عشرة ، والخمس عشرة**"(١٦٧)

واحتج البصريون بأن الاسمين لما ركب أحدهما مع الآخر ، تنزلا منزلة اسم واحد ، فصار الثاني بمنزلة بعض حروف الأول ، فيخطئ المبرد من يقول : أخذت الخمسة عشر الدراهم ، وأخذت الخمسة العشر الدراهم ، ويستطرد : " وعلة من يقول هذا الاعتلال بالرواية ، لا أنه يصيب له في قياس العربية نظيرًا ، ويبطل هذا القول أن الرواية عن العرب الفصحاء خلافه ، فرواية برواية ، والقياس حاكم بعد أنه لا يضاف ما فيه الألف واللام م غير الأسماء المشتقة والأفعال ، وأما قولهم الخمسة العشر ، فيستحيل من غير هذا الوجه ؛ لأن خمسة عشر بمنزلة حضرموت ، وبعلبك ، وقالي قلا ، وأيدي سبأ ، وما أشبه ذلك من الأسمين اللذين يجعلان اسمًا واحدًا ، فإذا كان شيء من ذلك نكرة ، فإن تعريفه أن تجعل الألف واللام في أوله ؛ لأن الثاني صار في درج الكلام الأول ، فهذا أقبح وأشنع " (١٦٨)

كما أنكر البصريون مذهب الكوفيين لقلته في الاستعمال ، وبعده عن القياس ، يقول ابن السراج : "وتقول على مذهبهم : عندي الخمسةَ العشرَ الألفَ الدرهمِ ، فتفتح الخمسة العشر ، وتنصب الألف على التفسير ، وتضيفه إلى الدرهم ، وهذا لا يجوز" (١٦٩)

وحكى الأنباري وغيره إجماع البصريين على ذلك ، خلافًا للأخفش(١٧٠)

ويرى ابن مالك ، ورضي الدين الاستراباذي ، أن رأي الكوفيين ضعيف، وأشارا إلى فساد مذهبهم ، وخرجاه على زيادة (أل) ، سواء أكانت في ثاني جزئي المركب ، أم في التمييز ، فدخولها على ثاني جزئي المركب ضعيف، ودخولها عليه وعلى التمييز قبيح ، وحكما بزيادة (أل) في الموضعين(١٧١)، كما قرر ابن عصفور أن (أل) زائدة (١٧٢)

وذكر السيوطي أن هذا الرأي لجملة من البصريين والكوفيين ، فقال : "وإذا كان العدد مفسَّرًا بمنصوب يميز الجنس ، فأردت تعريفه أدخلت الألف واللام في أوله ، ولم تدخلها في المميز لعلتين :

– أن التمييز لا يجوز تعريفه ؛ لأنه واحد دال على جنس ، والواحد من الجنس منكور ،

– لأن تعريف المميز لا يعرف المميز منه ؛ لانقطاعه عنه ، وانفصاله منه، فلا فائدة في تعريفه ، إذا كان المقصود بالتعريف لا يتعرف به ... هذا هو القياس ، وعليه اجتماع جملة النحويين من البصريين والكوفيين ، وحذاق الكتاب" (١٧٣) ، والرأي عندي زيادة (أل) في العدد بأنواعه لاعتماده على المسموع من كلام العرب ، ولا يُرد كلام الكوفيين ، حيث ثبت لديهم السماع عن العرب .

زيادة (أل) بعد رب :

مجرورِ (رُبَّ) أنْ يكونَ نكرة ، ولا يجوز أن يعرف بـ (أل) ، وأجاز ذلك بعض النحويين، فيقال : رب الرجل لقيت ، وأنشدوا في ذلك قول الشاعرِ (من الخفيف) :

رُبمَّا الجَامِلِ المُؤَبّلِ فيهم وعَناجيجَ بينَهُنَّ المهار (١٧٤)

وذكر ابن عصفور أن الرواية الصحيحة الجاملُ ، بالرفع خبر مبتدأ مضمر، على أن تكون ما في موضع اسم نكرة مجرور بربّ ، وقرر أنه إن صحت الرواية بجر الجامل ، فإنّه يكون مجرورًا برب ، و(أل) زائدة(١٧٥)

وأشار ابن عصفور في الموضع نفسه أن من النحاة من استدل بهذا البيت على أن (رب) تجر الاسم المعرف بـ (أل) مثل : ربَّ الرجل ، كما أشار إلى أن بيت الشاهد السابق وردت فيه روايتان :

١- رواية برفع (الجامل) ، وإعرابها كما يلي عند أبي علي الفارسي :

ما : اسم نكرة بمعنى شيء ، أي رب شيء .

الجامل : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، أي رب شيء هو الجامل المؤبل، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب (١٧٦)

هذا وقد اعترض ابن مالك على قول أبي علي الفارسي ، وأشار إلى أن (ما) في الشاهد السابق زائدة كافة ، كفت (رب) عن عملها وهو الجر ، والاسم بعدها (الجامل) مبتدأ ، وخبره شبه الجملة (فيهم) (١٧٧)

٢- رواية بخفض الجامل ، وعلق عليها ابن عصفور بقوله : "وإن صحت الرواية بخفض الجامل ، كان الجامل مخفوضًا بـ (رب) على تقدير زيادتها ، كأنه قال : ربما جامل ، فيكون مثل قولهم : إني لأمر بالرجل مثلِك فأكرمه، أي : برجلٍ مثلِك " (١٧٨) ، والقول عندي أن (ربّ) على أصلها في الدخول على نكرة ، وأن (أل) زائدة فيما دخلت عليه .

زيادة (أل) في المضاف :

في الإضافة غير المحضة يجب حذف (أل) من المضاف إلا في خمسة مواضع :

١ - إذا اتصلت (أل) بكل من المضاف والمضاف إليه ، نحو : محمد الضارب الغلام ، ومحمد الجعد الشعر ، والشاهد على ذلك قول النابغة (من البسيط) :

الواهب المائة الأبكار زيَّنها سعدانُ توضح في أوبارها اللبد (١٧٩)

ويقول الأعشى (من المتقارب) :

هو الواهب المائة المصطفا ة إما مَخاضًا وإما عِشارًا (١٨٠)

ويقول الفرزدق (من الطويل) :

أبأنا بهم قتلى وما في دمائهم شفاءٌ وهن الشافياتُ الحوائمِ (١٨١)

٢ - إذا كان المضاف إليه مضافًا لما فيه (أل) ، نحو : محمد الضارب رأسِ الغلامِ ، ونحو قول ابن مالك في ألفيته : زيد الضارب رأس الجاني ، ومنه قول الشاعر (من الطويل) :

لقد ظفر الزُّوارُ أقفية العدا بما جاوز الآمال ملأسر والقتل (١٨٢)

٣ – إذا خلا المضاف إليه من (أل) ، وأضيف إلى ضمير يعود على لفظ مشتمل عليها ، مثل : الغلام محمد الضاربُ رأسِهِ ، ومنه قول الشاعر (من الكامل) :

الودُّ أنتِ المسنحقةُ صفوِهِ مني وإن لم أرجُ منكِ نوالا (١٨٣)

ونقل متأخرو النحاة أن المبرد يمنع هذه الصورة (١٨٤)

٤ – ٥ – اقتران المضاف المثنى ، والجمع المذكر السالم بـ (أل) وخلو المضاف إليه منها ،مثل : الزيدان الفاعلا خيرٍ ، والزيدون الفاعلو خير ، ومن ذلك قول الشاعر (من البسيط) :

إن يغنيا عنِّيَ المستوطنا عدنٍ فإنني لستُ بومًا عنهما بغني (١٨٥)

وقول الشاعر (من البسيط) :

ليس الأخلاء بالمصغي مسامِعِهم إلى الوشاة ولو كانوا ذوي رحمِ (١٨٦)

ونحو قوله تعالى : **(والمُقِيمِي الصَّلوة)** [سورة الحج : ٣٥] .

فالحالات السابقة اتصلت فيها (أل) بالمضاف ولم تؤثر في التعريف ؛ لأن الإضافة لفظية ، وعلى نية الانفصال ، وهذا لا يحدث مع المضاف الجامد وغير المشتق فإضافته محضة وليست على نية الانفصال .

وقد جاز الفراء إضافة الوصف المحلى بـ (أل) إلى جميع المعارف مثل : الضارب زيدٍ ، والضارب الرجل ، والضاربُ هذا ، والضارب الذي كان معنا ، والضاربك ، والضارب غلامك .. وحجة الفراء قياس بقية المعارف على المعرف بـ (أل) فلا فرق بين أنواع المعارف ، وأشار ابن أبي الربيع إلى أن هذا هو رأي الكوفيين جميعًا (١٨٧)

وإذا أضيف الوصف المحلى بـ (أل) إلى الضمير ، فقد اختلفوا في الضمير :

– جمهور النحاة : الضمير في محل نصب مفعول به .

– المبرد ، والمازني ، والرماني ، والفراء : الضمير مضاف إليه ؛ لأنه نائب عن اسم ظاهر ، لو برز لكان مجرورًا (١٨٨) ، وواضح مما سبق أن (أل) التي دخلت على المضاف في الإضافات السابقة ، كانت زائدة ؛ لآن الإضافة لفظية، غير محضة .

&زيادة (ال) في التفضيل :

لا يستعملُ المعرّفُ بـ (أل) بِـ (مِن) الداخلةِ على المفضولِ ، وعلل ذلك ابن جني بقوله : " وذلكَ أن مِنْ – لعمري – تكسب ما يتصل به من أفعل هذا تخصيصا ما ... وإذا قلت : الأحسن أو الأفضل أو نحو ذلك فقد استوعبت حاجتها إليها، وإلى قدر ما تفيده من التخصيص المفاد منه اللامُ من التعريف ، أكثر ممّا تفيده (مِنْ) من حصّتها من التخصيص، فكرهوا أن يتراجعوا بعد ما حكموا به من قوة التعريف إلى الاعتراف بضعفه ، إذا أتبعوه (من) الدّالة على حاجته إليها ، وإلى قدر ما تفيده من التخصيص المفاد منه "(١٨٩)

وما ورد ظاهره يدل على الجمعِ بين (أل) الداخلةِ على أفعل التفضيل ، وبين (من) الداخلة على المفضول عليه ، كقولِ الأعشَى (من السريع) :

وَلَسْتُ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَإِنـمَّا العـزَّةُ لِلْكَـــاثـِرِ (١٩٠)

فللنحاة في توجيهه ما يلي :

(١) : أن تكون (من) تفصيلية ، والألف واللام زائدتان ، واستشهد الرضي بقول عمرو بن كلثوم (من الوافر) :

ورثت مهلهلًا والخيرَ منه زهيرًا نعم ذُخْرُ الذاخرينا (١٩١)

(٢) : أن (من) متعلقة بأكثر محذوفًا ، لدلالة الأول عليه (١٩٢)

(٣) : أن (من) زائدة .

(٤) : أن (من) مع مجرورِها متعلقة بمحذوف ، يقع حالاً لاسمِ ليس (١٩٣)

(٥) : أن الجمع بين (من) والألف واللام إنما يجيء في الشعرِ، على أن تجعل من بمعنى في (١٩٤)

ومن النحاة من لجأ إلى تأويل (من) ، وأخرجها عن ظاهرها إلى دلالات أخرى .

فذهب الزمخشري إلى أن تكون (من) للتبيين ، كأنه قال : ولست بالأكثر من بينهم (١٩٥)

كما ذكر الأزهري أن (من) قد تأتي بمعنى (في) أي : لست بالأكثر فيهم (١٩٦)

وذهب ابن هشام إلى أنه يجوز ان تكون (من) متعلقة بـ (ليس) ؛ لما فيها من رائحة قولك : انتفى ، وفصل بين أفعل وتمييزه للضرورة ، كما في قول العباس بن مرداس (من المتقارب) :

على أنني بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر حولًا كميلًا (١٩٧)

والبحث يميل إلى زيادة (أل) في التفضيل مع (من) ؛ لثبوت ذلك في الشواهد العربية ، ولا يخلو اعتراض النحاة من تكلف ، وتمحل .

زيادة (أل) عند الإخبار:

قد أشار بعض النحاة إلى زيادة (أل) عند الإخبار بها ، أو الإخبار بالفاعل .

فعند الإخبار بالفاعل ، وذلك إذا عطِف بالفاء على الفاعل الأول من قولك : يطيرُ الذباب فيغضبُ زيدٌ ، أو اسم فاعل وكان الإخبار بالذي ، كان اسم الفاعل عند الجمهور نكرة ، تقول : الذي يطير الذبابُ فغاضبٌ زيدٌ ، إنْ أخبرت بزيد ، والذي يطير فغاضبٌ زيدٌ الذبابُ ، إنْ أخبرتَ بالذبابِ .

وعندالإخبار بـ (أل) ، كان اسم الفاعلِ أيضًا منكرًا ، نحو: الطائرُ فغاضِبٌ زيدٌ الذبابُ ، إن أخبرت بالذبابِ ، والطائر الذبابُ فغاضبٌ زيدٌ ، وأجازَ هشام من الكوفيين إدخال (أل) في المسألتينِ ، على أن تكونَ زائدة في المعطوف ، فأجازَ : الطائرُ الذُبابُ فالغاضبُ زيدٌ .

وخالف في ذلك ابن عصفور بقوله : "إلا أن ذلك لا يجوز ؛ لأن زيادة الألف واللام ليست مقيسة " (١٩٨)

المبحث الثالث

دلالات زيادة أل

الخصوصية :

نجد دلالة الخصوصية في زيادة (أل) في لفظ الجلالة ، وأسماء الله الحسنى ، وهي زيادة لازمة ، لا تفارق مثل هذه الأسماء ، التي اختصت بهذه الزيادة ، لخصوصية هذه الأسماء وقدسيتها للذات الإلهية العلية ، فلا يجوز أن تطرح (أل) من لفظ الجلالة ، فاسم الله كما هو على التمام (199)

وكما قال النحاة بأنه لا يجوز حذف (أل) من لفظ الجلالة ، لكونِه اسمًا مرتجلاً للعلميَّة ، غير مشتق ، ولا من أسماء الله الحسنى ، مثل : الرحمن الرحيم (200) ، فمن ثم هي ثابتة غير مفارقة ، وهي تفيد الخصوصية للفظ الجلالة ، فلا ينبغي أن يشركه غيره فيما هو له .

ويتجه البحث إلى أن هذه الألف واللام لإفادة الخصوصية والتعظيم ؛ لأنها أسماء لله تعالى ، ودفع الشياع الذي ذهبوا إليه من تسمية أصنامهم ، وما يتخذونَه آلهة (201) ، فللفظ الجلالة من الخصوصية ما لا يكون لغيره من الأسماء ، فزيد فيه (أل) لهذا الغرض .

ومما يشجع على ذلك أنها لا تسقط أبدًا من هذه الأسماء ، التي هي بمثابة أسماء أعلام لله تعالى ، لآ يلحقها تنكير – حاشا لله – ، فصارت كأنها أصل من أصول الكلمة ، فأدى ذلك إلى أن بعضهم يقطع همزة الوصل فيها (202) ، وكيف يلحقه التنكير وهو أعرف المعارف ؟ ، فمن ثم

حكمنا بالزيادة ، حيث لا يلحق لفظ الجلالة تنكير كما يلحق غيره من الأسماء .

التعظيم :

ومثل هذا التعظيم نجده في قولهم : ذو الكَلاع لملك من ملوك حمير .

وهذا الاسم مأخوذ من التكلع ، "والتَّكَلُّعُ التَّحالُفُ والتَّجَمُّعُ لغة يمانية وبه سمي ذُو الكَلاعِ بالفتح وهو مَلِكٌ حِمْيَرِيٌّ من ملوك اليمن من الأَذْواء وسمي ذا الكَلاعِ لأَنهم تَكَلَّعُوا على يديه أَي تَجَمَّعُوا " (203) ، فألحقت (أل) بالاسم من باب التعظيم والتبجيل للملك اليمني .

التزيين والتحسين :

وهذا ما نجده في الأسماء الموصولة نحو : الذي والتي ، فالأسماء الموصولة مبهمة الدلالة ، فتتعرف بجملة صلة الموصول ، وعلى هذا تكون (أل) في الأسماء الموصولة لغير تعريف ، فلا تتعرف الأسماء الموصولة من جهتين : جملة الصلة ، وأداة التعريف ، فهي زائدة للتزيين والتحسين .

وهذا يسميه النحاة إصلاح اللفظ ، **حتى يمكن أن تصف المعارف بالجمل ، فالأسماء الموصولة** اكتسبت تعريفها من صلة الموصول ، فلا تكون (أل) في الموصولات للتعريف طبقًا لما هو معلوم : أن الاسم لا يتعرف من جهتين مختلفتين (204)

وإذا كان من النحاة من يرى أنها للتعريف ، أو أنها تجنيسية ، فالذي نميل إليه أنَّ (أل) في الاسم الموصول زائدة ، وأن الموصول لم يتعرف بها ، فهو اسم مبهم لا يدل على معنى مخصوص في نفسه ، بل يدل على هذا المعنى بجملة الصلة التي تكون معهودة لدى المخاطب ، ةبها يزول إبهام

الأسماء الموصولة وتتعرف بتلك الصلة ، وتصير (أل) زائدة لدلالة أخرى وهي التزيين والتحسين ، والدليل على أنها زائدة جواز حذفها في بعض القراءات الشاذة كما سبقت الإشارة (205) ، فثبتت زيادة (أل) نصًا في الشواهد كما في القراءات القرآنية ، وبناءً على تعريفها بجملة الصلة لما في الأسماءالموصولة من الإبهام .

تعريب الأسماء الأعجمية :

قد وردت زيادة (أل) في الأسماء الأعجمية التي وضعها العرب في قوالب عربية مألوفة للأذن العربية ، وعاملتها كالأسماء المأخوذة من أفعال ، وذلك نحو : اليسع ، وهو اسم أعجمي ، غير منصرف لأنه علم أعجمي ، أو الأصل فيه يسع ، وهو فعل مضارع سُمي به ، ونكر ، وأدخل عليه (أل) ، كما أدخل على اليعمل واليحمد ، وأما إذا كان بلامين (الليسع) ، فهو اسم أعجمي ، أصله ليسع ، وأدخل عليه (أل) ، وهو ممنوع من الصرف كذلك ؛ لأنه علم أعجمي (206)

ومثل ذلك السموأل وهو اسم رجل سرياني معرب ، قال ابن السكيت السَّمَوْأَلُ بن عادياء بالهمز (207) ، فزادوا فيه (أل) من أجل تعريب هذا الاسم الأعجمي .

وكذلك القول في (الياس) (208)

ففي أوله (أل) زائدة ، وهو اسم أعجمي ، والألف في أوله ألف وصل(209)

فزيادة (أل) في هذا الاسم من أجل تعريب العجمة فيه ، سواء أكان في اليسع ، أم في السموأل ، أم في الياس .

(أل) التي للغلبة :

سبق أن ذكرنا أن المعرف بـ (أل) العهدية ، أو المضاف إلى معرفة قد يدل على أفراد متعددة، مثل :

– (البيت) : يدل على كثير من البيوت .

– كتاب الفقه : قد يصدق على كثير من كتب الفقه .

ولكن هذه الأسماء العامة قد تتحول إلى أعلام ، وحينئذ تتحول الكثرة إلى شخص أوشيء بعينه ، فيغلب عليها تلك التسمية .

وقد يصل هذا إلى درجة علم الشخص كما في الأعلام الغالبة وهي :

– الرسول – المصحف – البيت – المدينة – ابن عباس – ابن مسعود – ابن عمر – النابغة – الأعشى – الأخطل ، فكانت قبلًا معرفة بـ (أل) العهدية ، ثم لما اشتهرت أصبحت أعلامًا لأشياء ، أو لأشخاص لا ينصرف الذهن إلى غيرها ، لكثرة استعمالها ، وبعد زيادتها للتعريف صار لهذه الأعلام شهرة وغلبة أغنتنا عنها ، فصح أن نقول : إنها زائدة ، غلبت على هذه الأسماء المشهورة .

– أيام الأسبوع : (أل) في أسماء أيام الأسبوع زائدة لازمة ، وهذه الأسماء أعلام تُوهمت فيها الصفة ، فدخلت عليها (أل) التي للَّمح ، كالحارث والعباس **(210)** ، فثبتت الزيادة في (أل) لأسماء الأعلام ،وأسماء الأعيان ، وأسماء الأسبوع لاشتهارها ، وغلبة العلم بها إذا ذكرت .

الشهرة بين الناس :

نحو (ووالدك العبدُ) ، أي ظاهر أنه على هذه الصفة معروف بها ، وفي شعر حسَّان (من الطويل) :

وإنَّ سَنامَ المَجْدِ من آلِ هاشِمٍ بَنُو بِنتِ مَخْزومٍ ووالدُك العَبْدُ

ويقصد المهجو أبا سفيان بن الحارث ، وقد اشتهر أبوه بذلك ، فلم تدخل (أل) لتعريف ، بل زادها للشهرة بهذا الوصف بين الناس(211) ، فقد يشتهر بعض الناس بوصف ، ويشيع ذلك بين الناس ، ولا ينصرف العلم إلى غيره، فتلحقه (أل) لا للتعريف به ، فهو معروف ومشتهر سلفًا ، وإنما تلحقه للإشارة إلى شهرته وعلم الناس به .

لمح الأصل أو الصفة :

الأعلام المنقولة من الصفة :

- للمدح نحو : حارث ، وعباس ، وضحاك ، وحسن ، وحسين ، ومنصور ، وناصر ، وعادل ، فتقول فيها الحارث والعباس والضحاك والحسن .
- أو للذم نحو : الخاسر والخليع ، والقبيح .

الأعلام المنقولة من المصدر :

مثل : عدل ، وعلاء ، وفضل ، والنضر ، والنعمان ، وهي المصادر الموصوف بها على سبيل المبالغة .

الأعلام المنقولة من غير المصدر (اسم عين) :

مثل : ذئب ، وأسد ، وليث ، وثعلب ، فالأولى جواز لمح الأصل ، فتقول : الذئب ، والأسد ، والثعلب .

والمقصود بالأصل هو المعنى السابق المنقول منه هذه الأعلام ، وهو الحرث ، والعبس ، والضحك ، والحسن ، والنصر ، والعدل ، والعلاء ، والفضل في المدح ، أو الخسران ، والخلاعة ، والقبح في الذم .

وهي لا تفيد تعريفًا ، فهو حاصل قبلها ، فإذا كان العلم المنقول ، منقولًا بدون (أل) ، نحو (سعيد) فلا يجوز أن تدخل عليها (أل) للتعريف ؛ لأن التعريف مستفاد من العلمية لا من (أل) ، و(أل) صارت كالجزء من العلم(212)

وإذا كان بعض النحاة يرون أن دخول (أل) على الأعلام للمح الأصل سماعي ، فلا يجوز أن تقيس على ما ورد عن العرب ، فإن آخرين يرون جواز ذلك على جميع الأعلام التي تقبلها ؛ لأن منع ذلك يؤدي إلى فوات الغرض من زيادتها ، وهو غرض تدعو إليه الحاجة في كل العصور ، فلا حاجة للتضييق من غير داعٍ لذلك (213) ، والبحث يميل إلى قياسية دخول (أل) على الأعلام للمح الأصل ، لا على أنه سماعي لا يقبل القياس عليه ؛ لأن ذلك يضيق واسعًا ، ويسد حاجة الجماعة اللغوية في كل العصور .

الشَّرِكة :

سبق أن عرضنا في الشواهد دخول (أل) على العلم (عمرو) في قول الشاعر : **(أم العمرو)** ، وأشار العلماء في ذلك إلى دلالة الشركة في قولهم " للشركة لأن الشاعر أعاد أُم العمرو مرة أخرى مع صحة النظم له بغيرها(214)

وسبقت كذلك الإشارة في الشواهد إلى دخول (أل) على العلم **(وليد)** في قول الشاعر : **(رأيت الوليد)** ، وألمح العلماء إلى أن الدلالة هي : للمح الأصل .

وكذلك في قول : **(بنات الأوبر)** ، فقد نصوا على دلالة زيادة (أل) فيها ، للمح الأصل ؛ لأن أوبر صفة كحسن وأحمر (215) ، فزيادة (أل) فيما ورد عن العرب من شواهد لا يحملها البحث على ضرورة الشعر ، بل هي زائدة لدلالة من الدلالات ، وهي هنا الشركة ، أو لمح الأصل .

- الصنعة النحوية (التأويل بالنكرة) :

كما في زيادة (أل) في أبواب المفعول له **(لا أقعدُ الجبنَ)** ، حيث اشترط النحاة في المفعول له التنكير، كما أسلفنا من مناقشات بينهم ، وما دخلت عليه (أل) تعد فيه زائدة ؛ لأن المراد ذكر ذات السبب الحامل ، فيكفي فيه النكرة ، و (أل) زيادة لا يحتاج إليها (216)

وكذلك زيادتها في الحال ، نحو **(فأرسلهاالعراك)** ، الذي اشترطوا فيه التنكير ، لكون الحال خبرًا في المعنى ، وحتى لا يتوهم متوهم أنها نعت في حالة نصب صاحبها ، أو خفيَ إعرابه .

وعلى ذلك يحملون ما ورد من الشواهد على زيادةِ (أل) (217)

وكذلك زيادتها في قولهم **(الجماء الغفير)** ، على نية ما لا تدخله الألف واللام ، مثل قولهم : مررت بهم قاطبةً ، وهي عندهم مثل : **(أرسلها العراك)** ، وأن (أل) في تلك الأمثلة على نية الطرح ، أي أنها زائدة ، وعلى التأويل بنكرة (218)

ومثل ذلك قولهم في باب الحال : (**ادخلوا الأول فالأول**) ، بزيادة (أل) ، وتقدير ذلك : ادخلوا مرتبين (219)

وفي باب التمييز تزاد (أل) ، كما في شاهد : (**وطبت النفس**) وأشباهه ، حيث حكم النحاة بزيادتها كما سبق أن أسلفنا .

وثبتت زيادة (أل) في العدد ، كما سبق أن أشرنا إلى موقف النحاة من زيادتها في العدد على المتضايفين ، مثل قولهم (**الثلاثةَ الأثوابِ**) ، وتأويل ما ورد من المسموع عن العرب على الزيادة .

وكذلك زيادتها على المضاف وحده نحو : (**الثلاثة أثوابٍ**) ، فقد أجازَه بعض النحاة بتأويل ما ورد عن العرب على الزيادة (220)

كما زيدت (أل) في العدد المركب على كل العدد مع التمييز ، أو على بعض تلك المكونات ، اعتمادًا على ما ورد من المسموع من كلام العرب ، وأولوا ذلك على الزيادة كما سبق أن أشرنا آنفًا (221)

وزيدت (أل) بعد رب التي تدخل على النكرات ، فقد دخلت على ما فيه (أل) ، وحكم النحاة بزيادتها ، وتأويل المسموع من ذلك عن العرب بدخول (رب) على نكرة ، كما في قول الشاعر : (**ربما الجاملِ**) بخفض الجامل ، كأنه قال : ربما جامل ، فيكون مثل قولهم : إني لأمر بالرجل مثلِك فأكرمه، أي : برجلٍ مثلِك " (222)

وفي كل ما سبق من أدلة ومناقشات وشواهد ، يميل البحث إلى التأويل بالنكرة في المفعول له ، والحال والتمييز ، ومجرور (رب) ، وأن(أل) فيها جميعًا زائدة ، وليست للتعريف كما ذهب إلى ذلك بعضهم .

وكذلك زيدت (أل) كما أسلفنا ، في المضاف في باب الإضافة اللفظية ، حيث لا تؤثر في تعريف المضاف ؛ لأن الإضافة لفظية ، وعلى نية الانفصال ، وهذا لا يحدث مع المضاف الجامد وغير المشتق ، فإضافته محضة وليست على نية الانفصال (223) ، ويحمل ذلك على زيادة (أل) ، وليست للتعريف ، حيث تتناقض الإضافة مع حرف التعريف .

وزيدت (أل) في أفعل التفضيل ، بالجمع بينها وبين (من) الداخلة على المفضول عليه ، كما في **(ولست بالأكثر منهم)** ، وغير ذلك من الشواهد الواردة عن العرب ، كما سبق أن أسلفنا (224) ، فيمكن حمل ذلك عندي على زيادة (أل) .

وكذلك زيدت (أل) عند الإخبار كما أسلفنا ، فقد أشار بعض النحاة إلى زيادة (أل) عند الإخبار بها ، أو الإخبار بالفاعل ، نحو : الذي يطير الذبابُ فغاضبٌ زيدٌ ، إنْ أخبرت بزيد ، والذي يطير فغاضبٌ زيدٌ الذبابُ ، إنْ أخبرتَ بالذبابِ ، فحكموا بدخول (أل) في المسألتينِ ، على أن تكونَ زائدة في المعطوف ، فأجازوا : الطائرُ الذُبابُ فالغاضبُ زيدٌ (225) ، فدخول (أل) في المعطوف للزيادة وليست للتعريف .

الخاتمة

وبعد أن حط البحث رحاله أحسب أنني توصلت إلى جملة صالحة من النتائج ، كما يلي :

– (أل) متعددة الوظائف النحوية ، والزائدة قسم من أقسامها ، فليست دائمًا للتعريف ، وأن التعريف فيها ثابت قبل دخولها .

– مصطلح الزيادة في (أل) مستفيض في التراث النحوي ، نص عليه جلة علماء النحو واللغة ، وله أدلته وشواهده من كلام العرب .

– تنوعت زيادة (أل) بين اللزوم ، فلا تبرح الاسم الذي تدخل عليه في متنوع التراكيب ، وبين خلاف اللزوم وهو الطرح مما تدخل عليه .

– لا يكاد يخلو باب من أبواب النحو من (أل) الزائدة ، فقد أبان البحث عن دخولها في لفظ الجلالة ، والأعلام الشخصية والعينية بمختلف أنماطها ، التي هي من أعلى المعارف ، والموصولات ، كما دخلت في الظروف كالآن، والأمس ، كما رصدها البحث في أبواب المفعول له ، والحال ، والتمييز ، والعدد بأنواعه ، والمصدر ، وفي المجرورات كما في الاسم بعد (رب) ، والإضافة غير المحضة ، واسم التفضيل المقرون بـ (من) ، والإخبار بـ (أل) ، كما لا يخلو منها الشعر والشواهد العربية .

– هذا وقد أثبت البحث هذه الزيادة بالاستدلال بنصوص علماء النحو ، من البصريين والكوفيين ، وإن أبدى الكوفيون مرونة في هذه الزيادة ، مستندين إلى المسموع من أقوال العرب ، ورجح البحث موقفهم بالاستشهاد بكلام العرب من الشعر والنثر ، وما ورد في بعض القراءات القرآنية .

– لا يميل البحث في كثير من الشواهد إلى تخريجها على ضرورة الشعر ، بل يمكن تلمس دلالة لما ورد ، كزيادة (أل) لدلالة من الدلالات التاي توصل إليها البحث .

– وأمكن للبحث أن يرصد طائفة من الدلالات التي تحققها زيادة (أل) ، كدلالة الخصوصية ، ودلالة التعظيم ، ودلالة التزيين والتحسين ، ودلالة تعريب الأسماء الأعجمية ، ودلالة الغلبة ، ودلالة الشهرة بين الناس ، ودلالة لمح الأصل أو الصفة ، من الأعلام المنقولة من الصفة أو المصدر، وقياسية دخول (أل) على الأعلام للمح الأصل ، لا على أنه سماعي لا يقبل القياس عليه ؛ لأن ذلك يضيق واسعًا ، ويسد حاجة الجماعة اللغوية في كل العصور ، ودلالة الشركة ، ودلالة الصنعة النحوية التي تتمثل في التأويل بالنكرة ، كما في بعض أبواب النحو كالمفعول له ، والحال ، والتمييز، والعدد ، والمجرورات ، والتفضيل ، والإخبار بـ (أل) ، دلت على ذلك أقوال النحاة ، والشواهد العربية ، من كلام العرب .

هذا وبالله التوفيق .

الحواشي :

(١) ابن عقيل . شرح ألفية ابن مالك ١/ 86 .

(٢) السيوطي . الأشباه والنظائر ٢/ ٤٣ – ٤٤ .

(٣) الأزهري . شرح التصريح ١/١٥٠ . (٤) ابن جني . الخصائص ٣/٦٠ .

(٥) ابن السراج . الأصول ١/١٥٨ ، ورضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ١/١٣٩ – ١٤٠ .

(٦) ابن يعيش . شرح المفصل ١/٤٢ .

(٧) لم يُعرف قائله ، ثعلب . مجالس ثعلب ٢/٥٥٦ ، والمبرد . المقتضب ٤/٤٨ ، وابن جني . سر صناعة الإعراب ١/٣٦٦ ، والمنصف ٣/١٣٤ ، وابن هشام . أوضح المسالك ١/١٨٠ ، والأزهري . شرح التصريح ١/١٥١ ،

(٨) سيبويه . الكتاب ٢/ ٩٥ .

(٩) أبو حيان . ارتشاف الضرب ١/٥١٦ ، ونُسب إلى أبي النجم في ابن يعيش . شرح المفصل ١/٤٤ ، راجع: المبرد . المقتضب ٤/٤٩ ، وابن جني . سر صناعة الإعراب ١/٣٦٦ ، والمنصف ٣/١٣٤ ، والأنباري . الإنصاف في مسائل الخلاف ١/٣١٧ ، وابن هشام . مغني اللبيب ١/٥٢ ، والسيوطي . همع الهوامع ١/٨٠.

(١٠) ابن مالك . شرح التسهيل ١/٢٥٩ .

(١١) البيت له في المفضل الضبي . المفضليات ص٣١٠ من قصيدة مطلعها :

مَن مُبلغٌ فِتْيانَ يَشْكُرَ أنني أرى حِقْبةً تُبْدي أماكن للصبرِ

، والشنقيطي . الدرر اللوامع ١/٢٤٩ ، وابن هشام . أوضح المسالك ١/١٨١ ، والأزهري . شرح التصريح ١/١٥١ ، والسيوطي . همع الهوامع ١/٨٠ .

(١٢) لم أقف على قائل هذا البيت ، ابن مالك . شرح الكافية الشافية ٢/٧٧٧ ، وابن هشام . أوضح المسالك ٢/٣٧٢ ، والسيوطي . همع الهوامع ٢/٣٤٣ .

(١٣) سيبويه . الكتاب ٨٨/١ ، والمبرد . المقتضب ٣٧/٣ ، وابن جني ، الخصائص ٣٨٤/٢ .

(١٤) رضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ١٣٩/١. (١٥) ابن يعيش . شرح المفصل ٤٣/١ ،

(١٦) سيبويه . الكتاب ٢٤٣/٣ ، وابن يعيش . شرح المفصل ٤٣/١ ،

(١٧) الرماني . معاني الحروف ص٦٨ ، وابن جني . الخصائص ٦٠/٣ ، وابن يعيش . شرح المفصل ١٤٠/٣ ، ٢٠/٩ ، ورضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ٣٦/٢ ، وابن أبي الربيع . البسيط في شرح جمل الزجاجي ٣١١/١ .

(١٨) الخليل بن أحمد الفراهيدي . العين ٩٠/٤ (أ ل ه) . وابن منظور. لسان العرب ٤٦٧/١٣ (أ ل ه) .

(١٩) سيبويه . الكتاب .195/2 .

(٢٠) الجوهري . الصحاح . (أ ل ه) ، والسيوطي . الأشباه والنظائر ٣/٤ .

(٢١) الجوهري . الصحاح . (أله) .

(٢٢) سيبويه . الكتاب ٤٩٨/٣ ، ١١٥/٢، والجوهري: الصحاح (أ ل ه) ،و(ل ي ه)، وابن يعيش. شرح المفصل ٣/١ .

(٢٣) أبو حيان . البحر المحيط ١٥/١ .

(٢٤) أبو علي الفارسي . المسائل الحلبيات ص ٢٨٩ .

(٢٥) أبو حيان . ارتشاف الضرب ٤٣٩/١ .

(٢٦) أبو حيان . ارتشاف الضرب ٥١٧/١ ، والسيوطي . همع الهوامع ٢٧٧/١ .

(٢٧) ابن منظور. لسان العرب (ي أ س) ، (س ل ل) ، وابن الأثير. النهاية في غريب الحديث ٢٨٩/٤ .

(٢٨) الأنباري . الزاهر في معاني كلمات الناس ٢/ ١٣١ – .١٣٢.

(٢٩) السهيلي: الروض الأنف ١٠.٩/١ .

(٣٠) الفراء : معاني القرآن ٣٤٢/١ ، وابن خالويه . ليس في كلام العرب ص٧١ ، والبيت في شعر ابن ميادة (الرماح بن أبرد) ص١٩٢ من قصيدة في خمسة عشر بيتًا مطلعها :

ألا تسأل الربع الذي ليس ناطقًا وإني على أن لا يبين لسائلُهْ

وقيل بيت الشاهد :

هممت بقول صادق أن أقوله واني على رغم العدو لقائله

وبعده :

أضاء سراج الملك فوق جبينه غداة تناجى بالنجاح قوابله

، وهو بيت مفرد لجرير في ديوانه ص١٠٣٣ بصيغة (وجدنا) ، وابن منظور . لسان العرب (و س ع) .

(٣١) الدبران علم على الكواكب الّتي تدبر الثريا ، وهي خمسةُ كواكب ، والعَيُّوقِ كوكب أحمر مضيء بحيال الثريا ، سمُيَ كذلكَ لأنه يَعُوق الدَّبَران عن لقاء الثريأ ، والعُزَّى شجرة كانت تعبد من دون الله ، انظر : أبو حيان . ارتشاف الضرب ٤٩٩/١ – ٥٠٠ ، وابن منظور. لسان العرب (ع ز ز) ، و(ع و ق) ، و(ح م ل) ، والسيوطي . همع الهوامع ٢٥٠/١ .

(٣٢) ابن دريد. الاشتقاق ص٥٤٠ ، ابن سيد الناس . عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ٤٢٤/١ ، والواقدي . كتاب المغازي ٢٩٧/١ .

(٣٣) ابن الأثير . النهاية في غريب الحديث ٢٨٩/٤ ، وابن منظور . لسان العرب (م أ س) .

(٣٤) الجوهري . الصحاح ١٨٠٩/٥ (ك ح ل)، وابن منظور . لسان العرب (ك ح ل).

(٣٥) أبو حيان . ارتشاف الضر ب ٢٢٨/٢ ، والسيوطي . الأشباه والنظائر ٤٤/٢ ، وابن منظور . لسان العرب (ح ب ن) .

(٣٦) الأنباري . البيان في غريب إعراب القرآن ٣٢١/١ .

(٣٧) أبو علي الفارسي . المسائل الحلبيات ص ٢٨٨ ، وينظر: أبو حيان . ارتشاف الضر ب ٢٢٩/٢ .

(٣٨) الجوهري. الصحاح (أ ل ه) ، وابن منظور . لسان العرب (ح ب ن) ، و(ف ي ن) ، و(أ ل ه) ، و(ل و ي) ، والسيوطي . الأشباه والنظائر ٤٤/٢ .

(٣٩) أبو حيان . ارتشاف الضرب ٥١٦/١ ، ونُسب إلى أبي النجم في ابن يعيش . شرح المفصل ٤٤/١ ، راجع : المبرد . المقتضب ٤٩/٤ ، وابن جني . سر صناعة الإعراب ٣٦٦/١ ، والمنصف ١٣٤/٣ ، والأنباري . الإنصاف في مسائل الخلاف ٣١٧/١ ، وابن هشام . مغني اللبيب ٥٢/١ ، والسيوطي . همع الهوامع ٨٠/١.

(٤٠) أبو حيان . ارتشاف الضرب ٥١٦/١ – ٥١٧ .

(٤١) الفراء . معاني القرآن ٣٤٢/١ ، وابن خالويه أيضاً . ليس في كلام العرب ص٧١، والبيت سبق تخريجه .

(٤٢) ابن منظور . لسان العرب (ز ي د) .

(٤٣) ابن هشام . مغني اللبيب ٧٥/١ .

(٤٤) المبرد . المقتضب ٤٩/٤ ، والبيت سبق تخريجه .

(٤٥) أبو علي الفارسي . المسائل الحلبيات ص ٢٨٨ ، والأنباري . الإنصاف في مسائل الخلاف ٣١٩/١ – ٣٢٠ ، ٧٢٦/٢ ، وابن دريد . الاشتقاق ص٤٠٢ ، وابن الحاجب . الإيضاح في شرح المفصل ٨٦/١ . ٨٧ ، وابن منظور. لسان العرب (ز ي د) ، و(أ س م) .

(٤٦) ابن هشام . مغني اللبيب ص٧٥ .

(٤٧) المبرد . المقتضب٤٨/٤ – ٤٩ .

(٤٨) أبو علي الفارسي . المسائل الحلبيات ص ٢٨٨ .

(٤٩) أبو حيان . ارتشاف الضرب ٢٢٤/٢ ، وابن خالويه . ليس في كلام العرب ص٢٩٧ ، والسيوطي . همع الهوامع ١٨٧/٣ ، والفارقي . الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ص٢٣٧ .

(٥٠) الأخفش . معاني القرآن ١١/١ .

(٥١) ديوان زهير ص١١٠ (شرحه وقدم له علي حسن فاعور – ط١ – دارالكتب العلمية – بيروت – لبنان – ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م .

(٥٢) ابن جني . الخصائص ٣٩٤/١ ، ٥٧/٣ – ٥٨ ، والبيت لنصيب في ديوانه ص٦٢ ، وابن منظور . لسان العرب (أين) و(أمس) .

(٥٣) الفراء . معاني القرآن ٤٦٧/١ . ٤٦٨ ، وابن جني . الخصائص ٥٨/٣ .

(٥٤) أبو حيان . ارتشاف الضرب ٢٥٠/٢ ، وابن منظور . لسان العرب ٨/٦ أمس ، والسيوطي . همع الهوامع ١٩٠/٣ .

(٥٥) ابن جني . الخصائص ٥٧/٣ –٥٨ .

(٥٦) ابن جني . الخصائص ٥٧/٣ ، ٥٨، وينظر: ابن منظور. لسان العرب (أ ي ن).

(٥٧) أبو حيان . ارتشاف الضرب ٥١٧/١ . وينظر: السيوطي . همع الهوامع ٢٧٧/١.

(٥٨) ابن جني . الخصائص ٣٩٦/١ ، ٥٩/٣ ، والمالقي . رصف المباني ص١٦٤ ، والمرادي . الجنى الداني ص١٩٧ ، والأزهري . شرح التصريح ٣٤٠/١ .

(٥٩) أبو حيان . ارتشاف الضرب ٤٩٩/١ ، وأبو علي الفارسي . المسائل الحلبيات ص ٢٨٧.

(٦٠) سيبويه . الكتاب 293/3 .

(٦١) أبو حيان . ارتشاف الضرب ٤٩٩/١ ، والسيوطي . همع الهوامع ٢٥٥/١ .

(٦٢) لم أهتد إلى قائله ، وابن مالك . الكافية الشّافية ٦٧٢/٢ ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٢٢٤/٢ ، وأوضح المسالك ٤٦/٢ .

(٦٣) سيبويه . الكتاب ٣٧٥/١ ، و١٣/٢ ، والأخفش . معاني القرآن ١٧/١ .

(٦٤) المبرد . المقتضب 271/3 .

(٦٥) الأخفش . معاني القرآن ١٧/١ .

(٦٦) ابن مالك . شرح التسهيل ٣٢٦/٢ ، ورضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ١٣١/٢ ، وابن هشام . أوضح المسالك ٣٠٣/٢ ، والأزهري . شرح التصريح ٣٧٣/١ ، والسيوطي . همع الهوامع ٢٣٩/١ ، والأشموني . شرح الأشموني ٤١٤/٢ .

(٦٧) ابن هشام . أوضح المسالك ٣٠٤/٢ ، وشرح شذور الذهب ص٢٥٠ .

(٦٨) أبو حيان الأندلسي . ارتشاف الضرب ٣٣٨/٢ – ٣٣٩ .

(٦٩) الأنباري . البيان في غريب إعراب القرآن ٤٤١/٢ .وينظر: العكبري . التبيان في إعراب القرآن ١٢٢٤/٢ ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٣٣٨/٢ – ٣٣٩ ، والقراءة حكاها الكسائي والفراء لقومٍ ، انظر أبو حيان . البحر المحيط ١٨٣/١٠ – ١٨٤ .

(٧٠) الفراء . معاني القرآن ٧٩/١ ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٥١٧/١ ، و٣٨٤/٢ ، وتحفةِ الأريب بما في القرآن من الغريب ص١٤٢ ، والسيوطي . همع الهوامع ٧٢/٤ .

(٧١) البيت سبق تخريجه ، والأزهري . شرح التصريح ١٥١/١ ، وابن هشام . أوضح المسالك ١٨١/١ ، والسيوطي . همع الهوامع ٨٠/١ .

(٧٢) ابن السراج . الأصول في النحو ٣٢١/١ .

(٧٣) المبرد . المقتضب 175/2 .

(٧٤) أبو حيان . ارتشاف الضرب ٣٦٦/١ ، والتبريزي . تهذيب إصلاح المنطق ص٦٤٨ ، وابن منظور . لسان العرب (ح ر ف) .

(٧٥) ابن يعيش . شرح المفصل ٣٣/٦ .

(٧٦) التبريزي . نهذيب إصلاح المنطق ١٤٣/٢ ، وابن عصفور . شرح جمل الزجاجي ٣٨/٢ ، ورضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ١٣١/٢ .

(٧٧) ابن عصفور الإشبيلي . شرح جمل الزجاجي ٥٠٤/١ – ٥٠٥ ، والبيت لأبي دؤاد الإيادي ، وهو في ديوانه ص ٣١٦ ، وهو من شواهد ابن يعيش . شرح المفصل

٢٩/٨ ، وابن مالك . شرح التسهيل ١٧٤/٣ ، والأشموني . شرح الأشموني على الألفية ٤٧٩/١ .

(٧٨) ابن عصفور الإشبيلي(ت ٦٦٩ هـ) . شرح جمل الزجاجي ٥٠٤/١ – ٥٠٥ ، والسيوطي . همع الهوامع ١٧٧/٤ . ١٧٥ .

(٧٩) السيوطي . همع الهوامع ٩٣/٢ ، وابن يعيش . شرح المفصل ٦١/٦ .

(٨٠) الأزهري . شرح التصريح ٢٩/٢ ، والأشموني . شرح الأشموني ٤٩٦/١ ، والبغدادي . خزانة الأدب ٣٧٣/٧ .

(٨١) ابن هشام . أوضح المسالك ٩٣/٣ ، والأزهري . شرح التصريح ٢٩/٢ ، و الأشموني . شرح الأشموني ٤٩٦/١ .

(٨٢) الأزهري . شرح التصريح ٢٩/٢ ، والأشموني . شرح الأشموني ٤٩٧/١) .

(٨٣) ابن هشام . أوضح المسالك ٩٦/٣ ، والأزهري . شرح التصريح ٢٩/٢ ، والسيوطي . همع الهوامع ٤٨/٢، وشرح الأشموني ٤٩٧/١ .

(٨٤) ابن أبي الربيع . البسيط ١٠٠٢/٢ .

(٨٥) والبيت للقُطَاميّ في ديوانه ص١١٠ ،١١١ ، وهو –كما يقول المحقق– مركّب من بيتين ؛ وهُما :

تُعْطِي الضَّجِيعَ إِذَا تَنَبَّهَ مَوْهِنًا مِنْهَا وَقَدْ أَمِنَتْ لَهُ مَنْ يَتَّقِي

عَذْبَ المَذَاقِ مُفلَّجًا أَطْرَافُهُ كَالأُقْحُوانِ مِنَ الرَّشَاشِ المُسْتَقِي

والشّاهد فيه : (من الرّشاش المستقي) إذِ الألِف واللاّم في (الرّشاش) زائدتان، والتّقدير : من رشاش المستقي؛ واستدلَّ به على زيادة (أل) في المضاف .

يُنظر هذا البيت في : ابن الصايغ . اللمحة في شرح الملحة ٤٢٨/١ ، وابن مالك . شرح التّسهيل ٣٨٦/٢ ، وابن النّاظم . شرح الألفية ص٤٨١ .

(٨٦) ديوان الأعشى ميمون ين قيس ص١٤٣ ، انظر : ابن جني . الخصائص ٢٣٤/٣ ، وابن يعيش . شرح المفصل ١٠٠/٦ ، وابن هشام . أوضح المسالك ٢٩٥/٣، ومغني اللبيب ٥٧٢/٢ ، والأزهري ، شرح التصريح ١٠٤/٢ .

(٨٧) ابن عصفور . شرح جمل الزجاجي ٥٠٢/٢ –٥٠٣ ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٨/٢ .

(٨٨) المرادي . الجنى الداني ص١٩٦ ، والصبان . حاشية الصبان ١٨٥/١ .

(٨٩) ديوان النابغة الجعدي ص١٦٤ – سيويه . الكتاب ١٣٧/٣ ، والسيوطي . همع الهوامع ٧٢/١ ، والبغدادي . خزانةالأدب ٢٧٣/١٠ ، والشنقيطي . الدرر اللوامع ٢٢٧/١ .

(٩٠) سيبويه .الكتاب ٢٩٣/٣ .

(٩١) ابن مالك . شرح التسهيل ١٧٦/١ .

(٩٢) الصبان . حاشية الصبان على شرح الأشموني ١٨٥/١ – والنص له ، ونحو ذلك لابن يعيش . شرح المفصل ٤٢/١ ، والأزهري . شرح التصريح ١٥٤/١ ، وابن منظور . اللسان (س م ك)، (ع و ق)، (د ب ر).

(٩٣) رضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ١٣٦/٢ .

(٩٤) ابن مالك . شرح التسهيل ١٧٦/١ ، ورضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ١٣٦/٢ ، وابن هشام . مغني اللبيب ٥١/١ . (٩٥) الزمخشري . المفصل ص١١ ، وابن يعيش . شرح المفصل ٤١/١ – .

(٩٦) رضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ١٣٩/١ ، وابن مالك . شرح التاسهيل ١٧٦/١ ،

(٩٧) ابن يعيش . شرح المفصل ٤٣/١ .

(٩٨) نسبه المبرد لرجل من طيء في الكامل في اللغة والأدب ١١٦/٣ ، وبلفظ **(يوم الحمى)** ، والشطر الثاني **(مصقول الغرار)** ، و**(من ماء الحديد)** وبعده :

فإن تقتلوا زيدًا بزيد فإنما أقادكم السلطان بعد زمان

، وابن جني . سر صناعة الإعراب ٤٥٢/٢ ، والزمخشري . المفصل في صنعة الإعراب ص٢٩ ، وابن يعيش . شرح المفصل ٤٤/١ ، والمرادي . توضيح المقاصد ٧٨٨/٢ ، وابن هشام . مغني اللبيب ٥٢/١ ، والأزهري . شرح التصريح ١٥٣/١ .

(٩٩) سبق تخريجه ، والمبرد . المقتضب ٤٩/٤ ، وابن جني . سر صناعة الإعراب ٣٦٦/١ ، والمنصف ١٣٤/٣ ، والأنباري . الإنصاف ٣١٧/١ ، وابن يعيش . شرح المفصل ٤٤/١ ، وابن هشام . مغني اللبيب ٥٢/١ ، والسيوطي . همع الهوامع ٨٠/١ ، وورد في موضع آخر أنه ضرورة .

(١٠٠) سبق تخريجه ، وابن جني . سر صناعة الإعراب ٣٦٦/١ ، والمنصف ١٣٤/٣ ، والأنباري . الإنصاف ٣١٦/١ ، وابن يعيش . شرح المفصل ٤٤/١ .

(١٠١) ديوان الأخطل ص٣٧٩ ، والزمخشري . المفصل في صنعة الإعراب ص٣١ ، وابن يعيش . شرح المفصل ٤٤/١ .

(١٠٢) ديوان مجنون ليلى ص١٣٠ ، ونُسب للعرجي في شرح التصريح ٢٩٨/٢ ، وانظر : الأنباري . الإنصاف ٤٨٢/٢ ، وابن هشام . أوضح المسالك ٣٠٣/٤ .

(١٠٣) ديوان ربيعة الرقي ص٩٨ ، وابن جني . سر صناعة الإعراب ٤٥٥/٢ ، وابن يعيش . شرح المفصل ٤٤/١ .

(١٠٤) ابن جني . الخصائص ٧٣/٢، وابن يعيش . شرح المفصل ٤٤/١ .

(١٠٥) سبق تخريجه ، وابن جني . سر صناعة الإعراب ٤٥١/٢ ، والأنباري . الإنصاف في مسائل الخلاف ٣١٧/١ ، والزمخشري . المفصل في صنعة الإعراب ص٣٠ ، وابن هشام . أوضح المسالك ٧٣/١ ، ومغني اللبيب ٥٢/١ ، والأزهري . شرح التصريح ١٥٣/١ ، والسيوطي . همع الهوامع ٢٤/١ .

(١٠٦) الزمخشري . المفصل ص١٢ ، وابن يعيش . شرح المفصل ٤٤/١ ، ورضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ١٣٩/١ .

(١٠٧) ابن مالك . شرح التسهيل ١٧٦/١) .

(١٠٨) السيوطي . الأشباه والنظائر ١٠/١ ، والصبان . حاشية الصبان على شرح الأشموني ١٨٣/١ – ١٨٤.

(١٠٩) السيوطي . الأشباه والنظائر ١٠/١ ، والصبان . حاشية الصبان على شرح الأشموني ١٨٣/١ – ١٨٤.

(١١٠) ابن يعيش . شرح المفصل ٤٥/١ .

(١١١) عباس حسن . النحو الوافي ٤٣١/١ حاشية .

(١١٢) ابن الشجري . أمالي ابن الشجري ١٠٦/٢ ، وابن مالك . شرح التسهيل ١٨٢/١ ، والأزهري . شرح التصريح ١٢٦/١ ، والأشموني . شرح الأشموني ٩٨/١ .

(١١٣) ابن يعيش . شرح المفصل ٣٨/١ .

(١١٤) الرماني . معاني الحروف ص٦٨ ، وابن جني . الخصائص ٦٠/٣ ، وابن يعيش . شرح المفصل ١٤٠/٣ ، ٢٠/٩ ، ورضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ٣٦/٢ ، وابن أبي الربيع . البسيط في شرح جمل الزجاجي ٣١١/١ .

(١١٥) ابن يعيش . شرح المفصل ١٤١/٣ .

(١١٦) ابن مالك . شرح التسهيل ١٨٩/١ .

(١١٧) ابن يعيش . شرح المفصل ١٤٠/٣ – ١٤١ ، وابن أبي الربيع . البسيط في شرح حمل الزجاجي ٣١١/١ ، والأزهري . شرح التصريح ١/ ١٥١ ، والسيوطي . همع الهوامع ٨٠/١ ، والأشموني . شرح الأشموني على الألفية ١٣٩/١ .

(١١٨) ابن عصفور . شرح جمل الزجاجي ١٣٥/٢ ، والسيوطي . همع الهوامع ٥٥/١ ، ورضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ٣٦/٢ .

(١١٩) الفراء . معاني القرآن ٧/١ ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٤٦٠/١ ، و٤٥٧ ، والسيوطي . الأشباه والنظائر ٤٤/٢ ، وهمع الهوامع ٢٨٣/١ .

(١٢٠) ابن خالويه . مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ص٧ .

(١٢١) السيوطي . همع الهوامع ٢٨٨/١ .

(١٢٢) ابن يعيش . شرح المفصل ٣/١ ، والسهيلي . نتائج الفكر في النحو ص ٥١ . وانظر: السهيلي . الروض الأنف ٢٦٠/١ ، ونتائج الفكر في النحو ص١١١ .

(١٢٣) أبو حيان . البحر المحيط ١٥/١ ، وابن يعيش. شرح المفصل ٣/١ .

(١٢٤) الفراء . معاني القرآن ٢٠٤/١ ، وابن منظور. لسان العرب ٤٧٠/١٣ (أ ل ه) .

(١٢٥) البيت منسوب للعجاج ، وليس في ديوانه ، سيبويه . الكتاب ١٩٥/٢ ، وابن منظور. لسان العرب ٤٦٧/١٣ (أ ل ه) ، والسيوطي . همع الهوامع ٦٤/٣ .

(١٢٦) سيبويه . الكتاب 498/3 ، المبرد . المقتضب ٢/٣٤٨ ، 61/3 ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٤٧٣/٢ .

(١٢٧) ابن عصفور . شرح جمل الزجاجي ٤٠٠/٢ ، وابن مالك . شرح التسهيل ٢٢٤/٢ ، ورضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ١٢٦/٢ ، والسيوطي . همع الهوامع ٢٠٨/١ .

(١٢٨) ديوان نصيب ص٩ ، وابن فارس . الصاحبي في فقه اللغة ص٢٠٢ ، وابن جني . الخصائص٣٩٤/١، والمحتسب ١٩٠/٢ ، والأنباري . الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٣٢٠ ، والسيوطي . همع الهوامع ٢٠٩/١.

(١٢٩) ابن جني . الخصائص ٣٩٥/١ ، ٥٩/٣ ، وابن مالك . شرح التسهيل ٢٢٤/٢ ، والسيوطي . همع الهوامع ٢٠٩/١ .

(١٣٠) ديوان الفرزدق ٤٢٠/١ ، وابن مالك . شرح التسهيل ٢٢٤/٢ ، وابن هشام . أوضح المسالك ١٧٨/٢ ، ومغني اللبيب ٦١/١ ، والأزهري . شرح التصريح ٣١٢/١ ، والسيوطي . همع الهوامع ٣٦/٢ ، ٨١ .

(١٣١) ويُروى : ألا رجلًا ويكون المعنى ألا تروني رجلًا ، حيث وقعت (ألا) للعرض والتحضيض ، سيبويه . الكتاب ٣٠٨/٢ ، والهروي . الأزهية في علم الحروف ص١٦٤ ، وابن يعيش . شرح المفصل ١٠١/٢ ، وابن مالك . شرح التسهيل ٢٢٤/٢ ، وابن هشام . مغني اللبيب ٦٩/١ .

(١٣٢) ابن خالويه . ليس في كلام العرب ص٢٩٨ ، وابن فارس . الصاحبي ص٢٠٤، والاستراباذي . شرح الكافية ١٢٦/٢ ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٢٤٦/٢ ، وابن منظور . لسان العرب ٤١/١٣ (أ ي ن) ، والسيوطي . همع الهوامع ١٨٤/٣ .

(١٣٣) الفراء . معاني القرآن ٤٦٧/١ ، ٤٦٨ . وابن فارس . الصاحبي ص٢٠٢ – ٢٠٤ .

(١٣٤) لايُعرف قائل هذا البيت ، ابن مالك . شرح التسهيل ١٩٨/٢ ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٢٢٤/٢ ، والسيوطي . همع الهوامع ١٣٣/٣ – ١٣٤ .

(١٣٥) البيت لقريط ابن أنيف أحد بني العنبر ، أبو تمام . ديوان الحماسة ص٤ بلفظ شدوا ، وهو من قطعة أولها :

لوكنت من مازنٍ لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذُهل بن شيبانا

(١٣٦) سيبويه . الكتاب ٣٧٥/١ ، ١٣/٢ ، والأخفش . معاني القرآن ١٧/١ .

(١٣٧) أبو حيان . ارتشاف الضرب ٥١٧/١ ، و ٣٣٧/٢ ، و ٣٣٨ ، والنكت الحسان ص ٩٩ ، وابن منظور. لسان العرب ٢١٧/١٣ (س ك ن) ، والسيوطي . همع الهوامع ١٨/٤ .

(١٣٨) البيت في ديوان لبيد ص٨٦ ، والرواية في ابن الشجري . أمالي ابن الشجري ٢١/٣ (فأوردها) ، سيبويه . الكتاب ٣٧٢/١ – ٣٧٥ ، والمبرد . المقتضب ٢٣٧/٣ ، والفارقي . الإفصاح ص٣١٢ ، والأنباري . الإنصاف في مسائل الخلاف ٨٢٢/٢ ، وابن يعيش . شرح المفصل ٦٢/٢ ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٣٣٨/٢ ، وابن منظور . لسان العرب ٤٦٥/١٠ (ع ر ك) .

(١٣٩) ابن مالك . شرح التسهيل٣٢٦/٢ ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٣٣٨/٢ .

(١٤٠) المبرد . المقتضب ٢٣٧/٣ .

(١٤١) ابن السراج . الأصول ١٦٤/١ ، وابن الشجري . أمالي ابن الشجري ٢٠/٣ – ٢١ .

(١٤٢) ابن يعيش . شرح المفصل ٦٢/٢ – ٦٣ .

(١٤٣) أبو حيان . ارتشاف الضرب ٣٣٨/٢ .

(١٤٤) سيبويه ، الكتاب ٣٧٥/١ ، ٣٧٦ ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٣٣٨/٢ ، وابن منظور . لسان العرب ١٠٩/١٢ (ج م م) .

(١٤٥) المبرد المقتضب 237/3 ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٣٣٨/٢ ، وابن منظور . لسان العرب ١٠٩/١٢ (ج م م) .

(١٤٦) سيبويه . الكتاب ٣٧٥/١ ، والسيرافي . شرح السيرافي بهامش الكتاب ١/ ٣٧٥ ، وابن يعيش . شرح المفصل ٦٣/٢ .

(١٤٧) سيبويه . الكتاب ٣٧٥/١ ، وابن يعيش . شرح المفصل ٦٣/٢ .

(١٤٨) ابن مالك . شرح التسهيل ٣٢٦/٢ ، ورضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ١٣١/٢ ، وابن هشام . أوضح المسالك ٣٠٣/٢ ، والأزهري . شرح التصريح ٣٧٣/١ ، والسيوطي . همع الهوامع ٢٣٩/١ ، والأشموني . شرح الأشموني ٤١٤/٢ .

(١٤٩) سيبويه . الكتاب ٣٩٨/١ ، وابن مالك . شرح التسهيل ٣٢٩/٢ ، وابن هشام . أوضح المسالك ٣٠٣/٢ ، والأزهري . شرح التصريح ٣٧٣/١ .

(١٥٠) المبرد . المقتضب271/3 ، الأنباري . البيان في غريب إعراب القرآن ٤٤١/٢ ، والعكبري . التبيان في إعراب القرآن ١٢٢٤/٢ ، وأبو حيان الأندلسي . ارتشاف الضرب ٣٣٨/٢ – ٣٣٩ .

(١٥١) المبرد . المقتضب ٣٢/٣ ، والأنباري . الإنصاف ٣١٥/١ .

(١٥٢) ابن يعيش . شرح المفصل ٧٠/٢ ، وابن مالك . شرح التسهيل ٣٧٩/٢ ، والأزهري ، شرح التصريح ٣٩٤/١ ، والصبان . حاشية الصبان على شرح الأشموني ١٩٤/٢ .

(١٥٣) ابن السراج . الأصول ٣٢١/١ ، والأزهري . شرح التصريح ١٥١/١ ، وابن هشام . أوضح المسالك ١٨١/١ ، والسيوطي . همع الهوامع ٨٠/١ .

(١٥٤) البيت لا يُعرف قائله ، ابن مالك . شرح التسهيل ٣٨٦/٢ ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٣٨٤/٢ ، والسيوطي . همع الهوامع ٢٥٢/١ .

(١٥٥) الفراء . معاني القرآن ٣٣/٢ .

(١٥٦) ابن السراج . الأصول في النحو ٣٢١/١ .

(١٥٧) المبرد . المقتضب 175/2 ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٣٦٦/١ ، والتبريزي . تهذيب إصلاح المنطق ص٦٤٨ .

(١٥٨) نقل ابن منظور " قال الأزهري : فأبو العباس النحوي هو واحد عصره ، قد ارتضى ما ذهب إليه أبو عبيد واستصوبه ، قال : وهذه السبعة أحرف الّتي معناها اللغات غير خارجة من الّذي كتب في مصاحف المسلمين ..." ابن منظور . لسان العرب (ح ر ف) .

(١٥٩) أبو حيان . ارتشاف الضرب ٣٦٦/١ . ٣٦٧ .

(١٦٠) المبرد . المقتضب ١٧٣/٢ .

(١٦١) نفسه ١٧٤/٢ .

(١٦٢) ابن يعيش . شؤح المفصل ٣٤/٦ .

(١٦٣) نفسه ٣٣/٦ .

(١٦٤) التبريزي . نهذيب إصلاح المنطق ١٤٣/٢ .

(١٦٥) المبرد . المقتضب ١٧٣/٢ ، والأنباري . الإنصاف ٣١٣/٢ .

(١٦٦) ابن عصفور . شرح جمل الزجاجي ٣٨/٢ .

(١٦٧) أبو يعلى الموصلي . مسند أبي يعلى ١٦٧/١ ، وكنز العمال ٦٦٠/٨ .

(١٦٨) المبرد ، المقتضب ١٧٣/٢ .

(١٦٩) ابن السراج ، الأصول في النحو ٣٢٥/١ .

(١٧٠) الأنباري . الإنصاف ٣١٣/٢ ، وابن يعيش . شرح المفصل ٣٣/٦ ، ورضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ١٥٦/٢ .

(١٧١) ابن مالك . شؤح التسهيل ٤٠٨/٢ ، ٤٠٩ ، ٥٠/٣ ، ورضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ١٣١/٢ ، ١٥٦ .

(١٧٢) ابن عصفور . شرح جمل الزجاجي ٣٨/٢ .

(١٧٣) السيوطي . الأشباه والنظائر ٥٠/٣ .

(١٧٤) والبيت لأبي دؤاد الإيادي ، وهو في ديوانه ص ٣١٦ ، وهو من شواهد ابن يعيش . شرح المفصل ٢٩/٨ ، وابن مالك . شرح التسهيل ١٧٤/٣ ، والأشموني . شرح الأشموني على الألفية ٤٧٩/١ .

(١٧٥) ابن عصفور . شرح جمل الزجاجي ٥٠٤/١ – ٥٠٥ ، والسيوطي . همع الهوامع ١٧٧/٤ . ١٧٥ ،

(١٧٦) ابن عصفور . شرح جمل الزجاجي ٥٠٤/١ – ٥٠٥ ، والأشموني . شرح الأشموني على الألفية ٤٧٩/١ .

(١٧٧) ابن مالك . شرح التسهيل ١٧٤/٣ .

(١٧٨) ابن عصفور . شرح جمل الزجاجي ٥٠٤/١ – ٥٠٥ .

(١٧٩) ديوان النابغة الذبياني ص٣٤ .

(١٨٠) ديوان الأعشى ص٥١ – من قصيدة له مطلعها :

أأزمعت من آل ليلى ابتكارا وشطت على ذي هوى أن تُزارا

(١٨١) ديوان الفرزدق ٣١٠/٢ ، والأزهري . شرح التصريح ٢٩/٢ ، والأشموني . شرح الأشموني ٤٩٦/١ ، و البغدادي . خزانة الأدب ٣٧٣/٧ .

(١٨٢) لم أعثر على قائله ، ابن هشام . أوضح المسالك ٩٣/٣ ، والأزهري . شرح التصريح ٢٩/٢ ، والأشموني . شرح الأشموني ٤٩٦/١ .

(١٨٣) البيت لا يُعرف قائله ، الأزهري . شرح التصريح ٢٩/٢ ، وشرح الأشموني ٤٩٧/١ .

(١٨٤) ابن مالك . شرح التسهيل ٨٧/٣ ، الأزهري . شرح التصريح ٣٠/٢ ، وشرح الأشموني ٤٩٦/١ –٤٩٨.

(١٨٥) لم أقف على قائله ، ابن هشام . أوضح المسالك ٩٦/٣ ، والأزهري . شرح التصريح ٢٩/٢ ، والسيوطي . همع الهوامع ٤٨/٢ ، وشرح الأشموني ٤٩٧/١ .

(١٨٦) لم أقف على قائله ، الأزهري . شرح التصريح ٢٩/٢ ، والسيوطي . همع الهوامع ٤٨/٢ ، والدرر اللوامع ١١/٥ .

(١٨٧) ابن أبي الربيع . البسيط ١٠٠٢/٢ .

(١٨٨) ابن هشام . أوضح المسالك ٩٦/٣ ، وشرح شذور الذهب ص١٥٥ .

(١٨٩) ابن جني . الخصائص ١٨٥/١ ، ٢٣٤/٣ .

(١٩٠) ديوان الأعشى ص٩٤ ، انظر : ابن جني . الخصلئص ٢٣٤/٣ ، وابن يعيش . شرح المفصل ١٠٠/٦ ، وابن هشام . أوضح المسالك ٢٩٥/٣ ، ومغني اللبيب ٥٧٢/٢ ، والأزهري ، شرح التصريح ١٠٤/٢ .

(١٩١) من معلقته في ديوان عمرو بن كلثوم ص٨١ ، ورضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ٢١٥/٢ .

(١٩٢) أبو حيان . ارتشاف الضرب ٢٢١/٣ .

(١٩٣) ابن جني. الخصائص ٢٣٤/٣ .

(١٩٤) ابن منظور. لسان العرب ١٤٧/٩ (س د ف) .

(١٩٥) الزمخشري . المفصل ص٢٣٦ .

(١٩٦) الأزهري . شرح التصريح ١١٧٤/٢ .

(١٩٧) ديوانه ص١٢٧ ، سيبويه . الكتاب ١٥٨/٢ ، والمبرد . المقتضب ٥٥/٣ ، والأنباري . الإنصاف ٣٠٨/١ ، وابن يعيش . شرح المفصل ١٣٠/٤ ، وابن هشام . مغني اللبيب ٥٧٢/٢ ، والسيوطي . همع الهوامع ٢٥٤/١ .

(١٩٨) ابن عصفور . شرح جمل الزجاجي ٥٠٢/٢ –٥٠٣ ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٨/٢ .

(199) الخليل بن أحمد الفراهيدي . العين ٩٠/٤ أله ، وابن منظور. لسان العرب ٤٦٧/١٣ (أ ل ه) .

(200) ابن يعيش . شرح المفصل ٣/١ ، والسهيلي . نتائج الفكر في النحو ص ٥١. والروض الأنف ٢٦٠/١.

(201) ابن يعيش . شرح المفصل ٣/١ .

(202) الفراء . معاني القرآن ٢٠٤/١ ، وابن منظور . لسان العرب ٤٧٠/١٣ أله.

(203) ابن منظور . لسان العرب (ك ل ع) .

(204) الرماني . معاني الحروف ص٦٨ ، وابن جني . الخصائص ٦٠/٣ ، وابن يعيش . شرح المفصل ١٤٠/٣ ، ٢٠/٩ ، ورضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ٣٦/٢ ، وابن أبي الربيع . البسيط في شرح جمل الزجاجي ٣١١/١ .

(205) ابن خالويه . مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ص٧ .

(206) النّحاس . إعراب القرآن ٨٠/٢ ، والأنباري . البيان في غريب إعراب القرآن ١/ ٣٣٠ .

(207) ابن منظور . لسان العرب (س م أ ل) .

(208) الأنباري : الزاهر في معاني كلمات الناس ١٣٢.١٣١/٢ .

(209) ابن منظور . لسان العرب (ل ي س) ، و(ي و س) .

(210) سيبويه . الكتاب 293/3 ، وابن السراج . الأصول ١٥٨/١ ، وأبو علي الفارسي . المسائل الحلبيات ص ٢٨٧ ، ورضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية

١٣٩/١ – ١٤٠ ، وابن يعيش . شرح المفصل ٤٢/١ ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٤٩٩/١ .

(211) البيت في ديوان حسان بن ثابت ص٩٩ من قطعة يهجو فيا أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، ومطلعها :

لَقَد عَلِمَ الأقْوامُ أنَّ ابنَ هاشِمٍ هُوَ الغُصْنُ ذو الأفنانِ لا الواحِدُ الوَغْدُ

، وابن منظور . لسان العرب (س ن م) .

(212) رضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ١٣٩/١ ، وابن يعيش . شرح المفصل ٤٣/١ ، ٤٥ ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٤٩٩/١ ، و٥٠٠ .

(213) ابن يعيش . شرح المفصل ٤٥/١ ، وعباس حسن . النحو الوافي ٤٣١/١ حاشية .

(214) أبو حيان . ارتشاف الضرب ٥١٦/١ – ٥١٧ .

(215) ابن هشام . مغني اللبيب ص ٧٥ .

(216) ابن مالك . شرح التسهيل ١٩٨/٢ ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٢٢٤/٢ ، والسيوطي . همع الهوامع ١٣٣/٣ – ١٣٤ .

(217) سيبويه . الكتاب ٣٧٥/١ ، ١٣/٢ ، والأخفش . معاني القرآن ١٧/١ .

(218) سيبويه ، الكتاب ٣٧٥/١ ، ٣٧٦ ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٣٣٨/٢ ، وابن منظور . لسان العرب ١٠٩/١٢ (ج م م) .

(219) أبو حيان الأندلسي . ارتشاف الضرب ٣٣٨/٢ – ٣٣٩ .

(220) أبو حيان . ارتشاف الضرب ٣٦٦/١ . ٣٦٧ ، وابن منظور . لسان العرب (ح ر ف) .

(221) ابن مالك . شؤح التسهيل ٤٠٨/٢ ، ٤٠٩ ، ٥٠/٣ ، ورضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ١٣١/٢، ١٥٦ ، ابن عصفور . شرح جمل الزجاجي ٣٨/٢ .

(222) ابن عصفور . شرح جمل الزجاجي ٥٠٤/١ – ٥٠٥ ، والسيوطي . همع الهوامع ١٧٧/٤ . ١٧٥ .

(223) ابن أبي الربيع . البسيط في شرح جمل الزجاجي ١٠٠٢/٢ ، وابن هشام . أوضح المسالك ٩٦/٣ ، شرح شذور الذهب ص١٥٥ .

(224) رضي الدين الاستراباذي . شرح الكافية ٢١٥/٢ .

(225) ابن عصفور . شرح جمل الزجاجي ٥٠٢/٢ –٥٠٣ ، وأبو حيان . ارتشاف الضرب ٨/٢ .

المصادر والمراجع

- **ابن الأثير (أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري) . النهاية في غريب الحديث والأثر** – تحقيق طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي – المكتبة العلمية – بيروت – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
- **الأخطل . ديوان الأخطل شرح راجي الأسمر** – ط١ – دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان – ١٩٩٢م .
- **الأخفش (سعيد بن مسعدة ت هـ) . معاني القرآن – تحقيق فائز فارس – ط٢ – الكويت – ١٩٨١م .**
- **الأزهري (خالد بن عبد الله الأزهري ت ٩٠٥ هـ) . شرح التصريح على التوضيح** – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة .
- **الاستراباذي (رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ٦٨٦هـ) . شرح الكافية** – دار الكتب العلمية – بيروت .
- **الأشموني (نور الدين أبو الحسن علي بن محمد ت هـ) . شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك على ألفية ابن مالك** – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة – د . ت ، د . ط .
- **الأصبهاني (أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي الأصبهاني ت ٣٥٦ هـ) . الأغاني** – تحقيق سمير جابر – ط٢ – نشر دار الفكر – بيروت .
- **الأعشى (أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل ت ٧هـ) . ديوان الأعشى** – شرح وتعليق د. محمد محمد حسين – مكتبة الآداب بالجماميز – المطبعة النموذجية – ١٩٥٠م ، وطبعة مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٩٨٣م .

- **الأنباري(أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري النحوي ت ٥٧٧هـ) :**

- **الإنصاف في مسائل الخلاف** – دار إحياء التراث العربي .
- **البيان في غريب إعراب القرآن** – تحقيق طه عبد الحميد طه – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – ١٩٨٠م .

- **الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ٢٧١ – ٣٢٨ هـ) . الزاهر في معاني كلمات الناس –** تحقيق : د. حاتم صالح الضامن – اعتنى به عز الدين البدوي النجار – ط١ – مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٢ هـ –١٩٩٢م .

- **البغدادي (عبد القادر بن عمر البغدادي ت ١٠٩٣ هـ) . خزانةالأدب ولب لباب لسان العرب** – تحقيق وشرح عبد السلام محمدهلرون – مكتبة الخانجي – القاهرة .

- **التبريزي (أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ت ٥٠٢ هـ) . تهذيب إصلاح المنطق** – تحقيق د. فوزي عبد العزيز مسعود – الهسئة المصرية العامة للكتاب .

- **أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) . ديوان الحماسة ما اختاره أبو تمام حبيب بن أوس الطائي** – مطبعة التوفيق – مصر – ١٣٢٢هـ .

- **ثابت (حسان بن ثابت) . ديوان حسان بن ثابت** – شرح وتقديم عبد أ. مهنا – ط٢ – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .

- **ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ت ٢٩١ هـ) . مجالس ثعلب** – شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون – ط٤ – دار المعارف – ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- **جرير (جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي ت ١١٠ هـ) . ديوان جرير** – بشرح محمد بن حبيب – تحقيق د. نعمان محمد أمين طه – ط٣ – دار المعارف – مصر – ١٩٨٦م .
- **الجعدي (النابغة الجعدي قيس بن عبد الله) . شعر النابغة الجعدي** – تحقيق عبد العزيز رباح – ط١ – المكتب الإسلامي – بيروت – لبنان – ١٩٦٤م .
- **ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ت ٣٩٢ هـ) :**

– **الخصائص** – تحقيق محمد علي النجار – عالم الكتب – بيروت – لبنان – د. ت .

– **سر صناعة الإعراب** – تحقيق د. حسن هنداوي – ط١ – نشر دار القلم – دمشق – ١٩٨٥م .

– **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها** – أبو الفتح عثمان بن جنى – وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

– **المنصف شرح التصريف للمازني** – نحقيق إبراهيم وعبد الله أمين – ط١ – وزارة المعارف العمومية – ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م .

- **الجوهري (إسماعيل بن حماد الجوهري ت ٣٩٣ هـ) . تاج اللغة وصحاح العربية** – تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار – ط٤ – نشر دار العلم للملايين – بيروت– ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

- **ابن الحاجب (أبو عمرو عثمان بن عمر ت هـ) . الإيضاح في شرح المفصل** – تحقيق موسى بناي العليلي – مطبعة العاني – بغداد – ١٩٨٢م .
- **حسن (عباس حسن) . النحو الوافي** – ط٥ – دار المعارف – مصر .
- **أبو حيان (محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ت ٧٤٥ هـ) :**

– **ارتشاف الضرب من كلام العرب** – تحقيق د. مصطفى أحمد النماس – ط١ – ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

– **البحر المحيط** – تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض – شارك في التحقيق د. زكريا عبد المجيد النوقي ، و د. أحمد النجولي الجمل – ط١ – دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

– **تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب** – تحقيق أحمد مطلوب – مطبعة العاني – بغداد – ١٩٧٧م .

– **النكت الحسان في شرح غاية الإحسان**– تحقيق عبد الحسين الفتلي – ط٢ – مؤسسة الرسالة بيروت – لبنان – ١٩٨٨م .

- **ابن خالويه (الحسين بن أحمد) :**

– **ليس في كلام العرب** – تحقيق أحمد عطار – ط٢ – دار العلم للملايين – بيروت – ١٩٧٩م .

– **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع** – عني بنشره ج. برجشتراسر – مكتبة المتنبي – القاهرة– د. ط – د. ت .

- **أبو دؤاد (أبو دؤاد الإيادي) . ديوان أبي دؤاد الإيادي** – نشره : جوستاف جرونياوم – ضمن دراسات في الأدب العربي – ترجمة د. إحسان عباس – بيروت – ١٩٥٩ م .
- **ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ت ٣٢١ هـ) :**

– **الاشتقاق** – تحقيق عبد السلام محمد هارون – ط٣ – مكتبة الخانجي – القاهرة – مصر .

– **جمهرة اللغة** – حققه وقدم له رمزي منير بعلبكي – ط١ – دار العلم للملايين – بيروت – ١٩٨٧م .

- **الذبياني (أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب النابغة الذبياني الغطفاني المضري ت ١٨ ق.هـ) . ديوان النابغة الذبياني** – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – ذخائر العرب ٥٢ – ط٢ – دار المعارف – د . ت .
- **ابن أبي الربيع (ت ٦٨٨هـ) . البسيط في شرح جمل الزجاجي** – تحقيق ودراسة د. عياد بن عيد الثبيتي – ط١ – دار الغرب الإسلامي – ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م .
- **الرقِّيّ (ربيعة بن ثابت الرقِّيّ) . ديوان ربيعة الرقِّيّ** – تحقيق وجمع ودراسة يوسف حسين بكار – ط٢ – دار الأندلس – بيروت – لبنان – ١٩٨٤م .
- **الرماني (أبو الحسن علي بن عيسى الرماني ت ٣٨٤هـ) . معاني الحروف** – تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي – ط٢ – دار الشروق – ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .

- **الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ت ٥٣٨ هـ) : المفصل في صنعة الإعراب** – تحقيق د . علي بو ملحم – ط١ – نشر مكتبة الهلال – بيروت – ١٩٩٣ م .
- **ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ت ٣١٦هـ) . الأصول** – تحقيق د. عبد الحسين الفتلي – ط٣ – مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٩٨٨م .
- **السهيلي (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله) :**

– **الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية** – قدم له طه عبد الرءوف سعد – مكتبة الكليات الأزهرية ومؤسسة مختار – القاهرة – د. ت .

– **نتائج الفكر في النحو** – تحقيق محمد إبراهيم البنا – دار النصر للطباعة الإسلامية – مصر – د.ت ، د.ط .

- **سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٦٥هـ) . الكتاب** – ط . بولاق – القاهرة – ١٣١٦هـ .
- **ابن سيد الناس (محمد بن عبد الله بن يحي ابن سيد الناس) . عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير** – مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر – ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م .
- **السيرافي (أبو سعيد السيرافي) . شرح السيرافي بهامش الكتاب .**
- **السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ) :**

– **الأشباه والنظائر** – تحقيق طه عبد الرؤوف سعد – القاهرة – ١٣٩٥هـ .

– **همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية** – تحقيق عبد الحميد هنداوي – المكتبة التوفيقية – مصر .

- **ابن الشجري (ت ٥٤٢هـ) . أمالي ابن الشجري** – تحقيق د. محمود محمد الطناحي – مكتبة الخانجي – القاهرة .
- **الشنقيطي (أحمد بن الأمين الشنقيطي ت ١٣٣١هـ) . الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية** – تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم – ط١ – دار البحوث العلمية – الكويت – ١٩٨١م .
- **ابن الصايغ (محمد بن الحسن الصايغ ت ٧٢٠هـ) . اللمحة في شرح الملحة** – دراسة وتحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدي – ط١– عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية – ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م .
- **الصبان (ت ١٢٠٦هـ) . حاشية الصبان على شرح الأشموني– مطبعة دار إحياء الكتب العربية – القاهرة – نشر مكتبة الفيصلية – مكة المكرمة .**
- **الضبي (المفضل الضبي) . المفضليات** – تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون – ط٦ – دار المعارف – ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م .
- **ابن عصفور (ابن عصفور الإشبيلي ت ٦٦٩ هـ) . شرح جمل الزجاجي** – تحقيق د. صاحب أبو جناح – المكتبة الفيصلية .
- **ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني ت ٧٦٩هـ) . شرح ابن عقيل** – تحقيق وتعليق محمد محيي الدين عبد الحميد – ط٢ – دار الفكر – دمشق – ١٩٨٥م.
- **العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين ت هـ) . التبيان في إعراب القرآن** – تحقيق علي محمد البجاوي – القاهرة = ١٩٧٦م .

- **ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ت ٣٩٥ هـ) . الصاحبي في فقه اللغة – تحقيق السيد أحمد صقر – دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي – القاهرة – د . ط – د . ت .**
- **الفارسي (أبو علي الحسن بن أحمد ت ؟؟؟) . المسائل الحلبيات** – تحقيق حسن هنداوي – دار القلم – بيروت – ١٩٨٧م .
- **الفارقي (الحسن بن أسد ن هـ) . الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب** – تحقيق سعيد الأفغاني – ط٣– مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٩٨٠م .
- **الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ت٢٠٧ هـ) . معاني القرآن – تحقيق أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي نجار ، وعبدالفتاح إسماعيل شلبي – الدار المصرية للتأليف والترجمة – مصر .**
- **الفراهيدي (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ت ١٧٥ هـ) كتاب العين المنسوب للخليل** – تحقيق د. مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي – نشر دار ومكتبة الهلال – وزارة الثقافة والإعلام – الجمهورية العراقية ١٩٨٠م .
- **الفرزدق (همام بن غالب) . ديوان الفرزدق** – دار صادر – بيروت – د . ط – د. ت.
- **القطامي . ديوان القطامي** – تحقيق د. إبراهيم السامرائي ، وأحمد مطلوب – ط١ – دار الثقافة – بيروت – ١٩٦٠م .

- **ابن كلثوم (عمرو بن كلثوم) . ديوان عمرو بن كلثوم** – جمعه وحققه وشرحه د. إميل بديع يعقوب – ط١ – دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان – ١٤١١هـ / ١٩٩١م .
- **لبيد (لبيد بن ربيعة العامري) . ديوان لبيد بن ربيعة العامري** – تحقيق إحسان عباس – ط٢ – نشر وزارة الإعلام – الكويت – مطبعة حكومة الكويت – ١٩٨٤م .
- **المالقي(ت هـ) . وَصف المباني في شرح حروف المعاني** – تحقيق د. أحمد محمد الخراط – ط٢ – دار القلم – دمشق – ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ .
- **ابن مالك (جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي ت ٦٧٢هـ)**

– **شرح التسهيل** – تحقيق د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون – ط١ – هجر للطباعة والنشر – مصر – ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .

– **شرح الكافية الشافية** – تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي – ط١ – دار المأمون للتراث – ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

- **المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٥ هـ) :**

– **الكامل في اللغة والأدب** – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – ط٣ – دار الفكر العربي – القاهرة – ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م .

– **المقتضب** – تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة – القاهرة – ١٣٩٩هـ .

- **المتقي (علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري (المتوفى : ٩٧٥هـ) . كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**

– تحقيق بكري حياني – صفوة السقا – ط٥ – نشر مؤسسة الرسالة – ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

- **المرادي (أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ) :**

– **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك** – شرح وتحقيق عبد الرحمن علي سليمان – ط١ – نشر دار الفكر العربي – ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م .

– **الجنى الداني في حروف المعاني** – تحقيق فخر الدين قباوة وزميله – ط٢ – منشورات دار الآفاق الجديدة – بيروت – ١٩٨٣م .

- **ابن مرداس (العباس بن مرداس) . ديوان العباس بن مرداس** – – جمعه وحققه د. يحيى الجبوري – ط١ – مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – ١٤١٢هـ / ١٩٩١م .
- **ابن الملوح (قيس بن الملوح) . ديوان مجنون ليلى** – جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج – مكتبة مصر – القاهرة – د. ط – د. ت .
- **ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ت ٧١١ هـ) . لسان العرب** – تحقيق عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي – دار المعارف – القاهرة .
- **ابن ميادة (أبو شرحبيل الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني الغطفاني المضري ت ١٤٩ هـ) . شعر ابن ميادة** – جمعه وحققه د. حنا جميل حداد – راجعه وأشرف على طباعته قدري الحكيم – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق – ١٤٠٢ / ١٩٨٢م .

- **النحاس (أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري أبو جعفر النحاس ت ٣٣٨ هـ) . معاني القرآن** – ط١ – تحقيق محمد علي الصابوني – جامعة أم القرى – مكة المرمة – ١٤٠٩ هـ .
- **نصيب (نصيب بن رباح) . شعر نصيب بن رباح** – جمعه داوود سلوم – بغداد – مكتبة الأندلس – مطبعة الإرشاد – ١٩٦٧ م .
- **الهذلي (أبو كبير الهذلي) . ديوان الهذليين** – ط. دار الكتب – ط١ – نشر الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة – ١٩٦٧م .
- **الهروي (علي بن محمد النحوي الهروي ت ٤١٥هـ) . الأزهية في علم الحروف** – نحقيق عبد المعين الملوحي – ط٢ – دمشق – ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .
- **ابن هشام (أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري ت ٧٦١هـ) :**

– **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** – دار الفكر ، دار الجيل – بيروت – ط٥ – ١٩٧٩م .

– **شرح شذور الذهب** – دار الفكر – د . ت ، د . ط .

– **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – دار إحياء التراث – بيروت .

- **الواقدي (أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي (المتوفى : ٢٠٧هـ) . كتاب المغازي للواقدي**– تحقيق مارسدن جونس – بيروت–عالم الكتب .
- **أبو يعلى (أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي) . مسند أبي يعلى** – تحقيق حسين سليم أسد – ط١ – نشر دار المأمون للتراث – دمشق – ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

- **ابن يعيش (موفق بن أبي البقاء بن يعيش بن علي بن يعيش الموصلي ت ٦٤٣ هـ) . شرح المفصل** – دار صادر – بيروت ، ومكتبة المثنى – القاهرة د . ت .